



مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية والسياسات المعمقة

الموقع الإلكتروني: jrssa.ly

بريد المجلة: info@jrssa.ly



<https://jrssa.ly/Publication/Research?articleId=2>

المرأة الليبية والعمل التطوعي: الواقع والمعوقات: دراسة ميدانية على عينة من النساء في مدينة طبرق

أ.د. سالمة عبدالله حمد حامد الشاعري

قسم علم الاجتماع، الكلية الآداب، جامعة طبرق، ليبيا

البريد الإلكتروني:

Salma2019haimd@gmail.com

تاريخ الاستلام: 09/مارس/2025 تاريخ الموافقة: 04/مايو/2025 تاريخ النشر: 15/يونيو/2025

المخلص:

الكلمات المفتاحية:

المرأة الليبية،
العمل التطوعي،
الواقع، المعوقات،
مدينة طبرق

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي؛ والتعرف على المعوقات، ومعرفة مقترحات تفعيل مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي. انطلقت الدراسة من عديد التساؤلات هي: ما واقع مشاركة المرأة في العمل التطوعي؟ وما المعوقات؟ وما مقترحات تفعيل مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي؟، اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واندرجت تحت إطار الدراسات الوصفية والتحليلية باستخدام أسلوب العينة العشوائية قوامها (129) مفردة، واستخدمت أداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات، اعتمدت على الأسلوب الإحصائي المتمثل في الجداول البسيطة المكونة من التكرارات والنسب المئوية، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج لعل أهمها التالي:

1. وضحت أن واقع مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي يتمثل في " ضعف الوعي العام لدى أفراد المجتمع بثقافة العمل التطوعي، غياب تام في الساحة الليبية لمراكز توجيه النساء المتطوعات لأهمية العمل التطوعي".

2. بينت الدراسة أن معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي كثيرة ومتنوعة منها: المعوقات الشخصية والذاتية، الاجتماعية والثقافية، الاقتصادية والسياسية، التنظيمية والإدارية.

3. كشفت الدراسة عن وجهة نظر العينة فيما يتعلق بمقترحات تفعيل دور المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي تمثلت في " الرفع من مستوى الوعي المجتمعي بنشر ثقافة العمل التطوعي بالنسبة

للمرأة، والعمل على دعم وتفعيل البرامج الإعلامية والتعليمية، والعمل على تعزيز قيمة المرأة وقدراتها الإنتاجية والإبداعية لأجل تحقيق التنمية الاجتماعية الشاملة".

انتهت الدراسة البحثية بوضع جملة من التوصيات والمقترحات تمثل أهمها في الآتي:

1. العمل على تغيير الأفكار التقليدية ذات الطابع السلبي، والتي تحول دون مشاركة المرأة وتشجيعها في العمل التطوعي.

2. تصميم وإعداد خطة وطنية تتيح للمرأة المشاركة في المجالات المتنوعة (العمل التطوعي)، من أجل مساهمة كلٍّ حسب قدراتها وإمكانياتها المتاحة.

3. تنظيم مجموعة من المحاضرات التوعوية من قبل ذوي الاختصاص في المجتمع لتزويد النساء الرغبات في العمل التطوعي بالمعرفة وإعطاء المعلومات الكافية حول التطوع وأهميته ومجالاته المختلفة.

Attitudes of Libyan women towards political participation

Prof. Salma Abdullah Hamad Hamid Al-Shaeri

Department of Sociology, Faculty of Arts, University of Tobruk, Libya

E-mail:

Salma2019haimd@gmail.com

Date of receipt:09/03/2025 Date of approval: 04/05/2025 Date of publication: 15/06/2025

Abstract:

The study aimed to identify the reality of women's participation in volunteer work in Libyan society. Identifying the obstacles and proposals for activating women's participation in volunteer work in Libyan society. The study began with several questions: What is the reality of women's participation in Volunteer work? What are the obstacles? What are the proposals for activating women's participation in volunteer work in Libyan society? The study relied on the use of the descriptive and analytical approach, and fell under the framework of descriptive and analytical studies using a random sample method consisting of (129) individuals The questionnaire form to collect data relied on the statistical method represented by simple tables consisting of frequencies and percentages. The study reached a number of results, perhaps the most important of which are the following

Keywords:

Libyan women, volunteer work, reality, obstacles, Tobruk city

1. She explained that the reality of women's participation in volunteer work in Libyan society is represented by "weak general awareness among members of society about the culture of volunteer work, and a complete absence in the Libyan arena of centers to guide women volunteers to the importance of volunteer work".

2. The study showed that the obstacles to women's participation in volunteer work are many and varied, including: personal and subjective, social and cultural, economic and political, organizational and administrative obstacles.

3. The study revealed the sample's point of view regarding proposals to activate the role of women in volunteer work in Libyan society, which were represented by "raising the level of community awareness by spreading the culture of volunteer work for women, working to support and activate media and educational programs, and working to enhance the value of women and their productive and creative capabilities in order to Achieving comprehensive social development".

The research study ended with a number of recommendations and proposals, the most important of which are as follows:

1- Working to change traditional ideas of a negative nature, which prevent women from participating and encouraging them in volunteer work.

2- Design and prepare a national plan that allows women to participate in various fields (volunteer work), in order for each to contribute according to their available abilities and capabilities.

3- Organizing a group of awareness lectures by specialists in the community to provide women who wish to volunteer with knowledge and provide sufficient information about volunteering, its importance and its various fields.

المقدمة:

وصلت المرأة الليبية إلى أعلى شأن لها في المجتمع الليبي؛ حيث حصلت على مكانة في وسط العالم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وأن لها قدرة فائقة على العمل التطوعي ونشر السلام، وهذا ما أثبتته (بيغونا لازاغباستر) التي تعمل لدى هيئة الأمم المتحدة ومتخصصة بشؤون المرأة من خلال اعترافها عن وجود نساء مثاليات في ليبيا حيث قالت بأن نساء ليبيا يقومون ببعض من الأعمال الرائعة وتمتاز أيضاً المرأة الليبية

بعملها الاستثنائي والذي لا يقدر ولا يمكن أن يتحدث عنه أحد أو يصفه. وقالت (بيغونا لازاغباستر) بأنها من الأشخاص الذين لديهم إيماناً وثقة بالمرأة الليبية ووضحت أيضاً قائلة بأن المرأة الليبية تعيش في مجتمع أبوي ومحافظ. ولكن وضحت قائلة رغم كل تلك الظروف المجتمعية والنظرة التي يُنظر بها المجتمع للمرأة إلا أنها قادرة على عمل الكثير دون وجود مقابل لتلك الأعمال والخدمات؛ وهو ما يسمى "بالعمل الاستثنائي"، أي العمل

عالمياً للتطوع، وسبقه الإعلان العالمي للتطوع عام (2000م)، ومؤتمر أدمنتون بكندا عام (1998م)، لدعم الجهود التطوعية، ومؤتمر التطوع في أمستردام عام (2001م)، لتوحيد جهود القيادات من المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والتطوعية ومراكز البحوث الأكاديمية بهدف التوصل إلى مبادئ جوهرية ورؤية شاملة لمواجهة التحديات وتلبية الطموحات الراهنة والمستقبلية على الصعيدين الوطني والعالمي (استراتيجية مقترحة لتفعيل العمل التطوعي بجامعة بن سويف، 2015م، ص: 239). التطوع هو العمل والجهد المبذول من أي إنسان سواء كان مالي أو عيني أو بدني أو فكري بلا مقابل ويعود بالفائدة للمجتمع ويكون بدافع منه للإسهام في تحمل المسؤولية للتقليل من الأضرار ورفع معاناة المجتمع المنكوب ومشاركة المؤسسات الإنسانية التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية.

يُعد العمل التطوعي ضرورة من ضرورات الحياة، لأن له رسالة اجتماعية هدفها المشاركة البناء والتنمية، وهو جهداً اختيارياً يقوم به أفراد المجتمع من كلا الجنسين دون توقع الحصول على مردود مادي. تحفزهم إليه دوافع شخصية أو دينية أو إنسانية.

التطوعي. فالمرأة هي جزء لا يتجزأ من المجتمع، وقد منحها الله عز وجل منزلة كبيرة في الإسلام، ضمن حقها في شتى مجالات الحياة، إضافة إلى الدور الكبير الذي تقوم به داخل المجتمع الإنساني وازدهار الحياة وتطورها، وإن واجبات المرأة في البيت لا تعيقها عن ممارسة العمل في مجالات أخرى من الحياة، وقد أبدعت في أكثر الميادين تعقيداً، وبإصرارها وجهدها للنهوض بالمجتمع (<https://www.alhkaia.com>).

وقد أصبح للمرأة مشاركة واضحة في الأعمال التطوعية، ويمكن لها أن تساهم بصورة أكبر من خلال المبادرة في فعل الخير، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية والدينية والوطنية، وتطوير المهارات، وتنمية المواهب، وإنماء الثقة بالنفس، والممارسة الفعلية في العمل التطوعي.

أصبح العمل الاجتماعي التطوعي في وقتنا الحالي ركيزة أساسية في تطور المجتمعات وتنميتها، وفي هذا السياق تولي الدول المتقدمة أهمية بالغة للعمل التطوعي، وإدراكاً للمتغيرات الدولية والإقليمية التي باتت تؤكد على دور القطاع التطوعي في مواجهة قضايا العالم ومشكلاته. وما حدث في مدينة درنة أكبر دليل على ذلك، وما حدث أيضاً في زلزل المغرب. جاء قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة باعتبار عام (2001م)، عاماً

. أولاً: منهجية الدراسة :

. تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها:

أصبح العمل الاجتماعي التطوعي اليوم من أهم الطرق والسبل في النهوض بالمجتمعات وهو ضرورة من ضروريات الحياة لما له من رسالة سامية اجتماعية هدفها المشاركة في بناء وتنمية وتقوية دعائم المجتمع جنيًا إلى جنب مع جهود الدولة (الشناوي. 2010م، ص: 44)، ص10:

ومع تزايد الاهتمام بالعمل التطوعي نمت المؤسسات التطوعية وتضاعفت التوعية بأهمية التطوع والعمل التطوعي في تقدم المجتمع.

وعلى الرغم ما يتسم به العمل التطوعي من أهمية بالغة في تطوير المجتمعات وتنمية قدرات الأفراد من كلا الجنسين ، إلا أن الملاحظ وجود معوقات تعترض العاملين في مجال الأعمال التطوعية خصوصاً العنصر النسائي، وعجز بعض القيادات النسائية التطوعية عن إنتاج خطاب ثقافي تطوعي قادر على التجديد، والفاعلية والتجارب مع متغيرات العصر.

. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. في كونها تبحث في موضوع ذا أهمية كبيرة، وهو واقع مشاركة المرأة الليبية في العمل التطوعي والمعوقات التي تواجهها في المجتمع سواء على المستوى الاجتماعي أو الثقافي أو الاقتصادي.

2. تتمثل أهمية الدراسة في رصد وتحليل وفهم الواقع والمعوقات الناتجة عن عمل المرأة التطوعي في المجتمع الليبي.

3. أثراء المكتبة العلمية بدراسات وأبحاث حديثة ومتطورة وذات علاقة بواقع مشاركة المرأة الليبية في العمل التطوعي والمعوقات التي تواجهها في المجتمع الليبي.

. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف هي:

1. التعرف على واقع مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي.

2. التعرف على معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي.

3. التعرف على مقترحات تفعيل مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي.

. المفاهيم والمصطلحات:

. أولاً: مفهوم المرأة لغة: امرأة تأنيت أمرى...، وتقول هذه امرأة، مفتوحة الراء في كل حال. وقال الانباري: الألف في امرأة ، وأمرئ وصل، قال: وللعرب في المرأة ثلاث لغات، يقال: هي امرأته، وهي مرأته، وهي مرتة.

اصطلاحاً: تعتبر الشق الثاني من الإنسان المعمر لهذه الأرض، ولفظه "المرأة" في اللغة العربية مشتقة من الفعل (مرأ) ومصدرها " المروءة"، وتعنى (كمال الرجولة) أو الإنسانية، ومن هذا كان "المرء" هو الإنسان، والمرأة هي (مؤنث الإنسان) (إبراهيم سالم القيب، كريمة إمام علي. 2021م، ص: 238. 239).

. ثانياً: مفهوم العمل التطوعي: . مفهوم العمل: " أنه توفير الجهد الجسماني، والعقلي، والعاطفي اللازم لإنتاج السلع والخدمات سواء للاستهلاك الشخصي أو لكي يستهلكها الآخرون" (جوردون مارشال. 2000م، ص: 1034). وهو " مجموعة المهام التي يؤديها الفرد في المنظمة (حكومية، أهلية) مقابل أجر يتلقاه خلال فترة زمنية متفق عليها" (عبدالله العلي النعيم. 2005م، ص: 17).

. التطوع لغة: من خلال الرجوع إلى الأدبيات التي تناولت توضيح مفهوم مصطلح التطوع جاء في لسان العرب لأبن منظور أن التطوع في اللغة، وهو ما يتطوع به الشخص من ذات نفسه مما يلزم فرضه والتطوع بالشيء يعني التبرع، والمتطوع والمطوع والتطوع مصدر من الفعل طوع ومنه تطوع.

التطوع اصطلاحاً: هو الجهد الذي يفعله الإنسان لمجتمعه بدافع منه ودون انتظار مقابل له قاصداً بذلك تحمل بعض المسؤوليات في مجال العمل (سامية محمد، هناء حافظ. 1995م، ص. 213):

. العمل التطوعي: هو" نشاط يصدر عن الفرد بدافع ذاتي ويهدف من ورائه إلى تقديم خدمة للآخرين أو البيئة أو المجتمع دون تقاضي أجر عن هذه الخدمة" (طلعت إبراهيم لطفي. 2004م، ص: 25)، وهو أيضاً: " اصطلاح يصف الطرق النظامية التي تستعمل في تقديم المساعدة والعون للمحتاجين الذين لا يستطيعون بأنفسهم التغلب على المشاكل والأزمات الحياتية التي تواجههم" (فاطمة حسن سالم. 2021م، ص: 265)، وهو " الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية" (عبدالله العلي النعيم. 2005م، ص: 17). وهو كل ما يبذله الفرد بهدف تقديم الخدمات الاجتماعية أو الإغاثة أو التربوية أو التعليمية بلا أجر مادي، سواء كان ما يبذل علماً أو وقتاً أو جهداً بدنياً أو رأياً أو غيرها مما يملكه الفرد، ويحتاجه الآخرون (فاطمة حسن سالم. 2021م، ص: 261). ويرى مدحت أبو النصر أن العمل التطوعي: " هو نشاط اجتماعي يقوم به الأفراد، بشكل فردي أو

جماعي، من خلال إحدى الجمعيات أو المؤسسات، دون انتظار عائد، وذلك بهدف إشباع حاجات وحل مشكلات المجتمع، والإسهام في تدعيم مسيرة التنمية" (مدحت أبو النصر. 2004م، ص:15).

. ثالثاً: مفهوم الواقع: . الواقع في اللغة: يفيد لفظ «وَقَعَ: يقع ، وقَعًا ، ووقوعًا» في اللغة عدة معانٍ، منها على سبيل المثال لا الحصر: السقوط وإنزال الشيء على الشيء، قال ابن فارس (395هـ): " الواو والقاف والعين أصل واحد يرجع إليه فروعه، يدل على سقوط شيء يقال: وقع الشيء وقوعاً فهو واقع، والواقعية: القيامة ؛ لأنها تقع بالخلق فتغشاهم، والواقعية: صدمة الحرب" (ميادة محمد الحسن. 2015م، ص:84).

. واصطلاحاً: تعريف الفيلسوف الوجودي (كارل ياسبرز) الذي عرف الواقع على أنه " نسمي واقعاً ما نصادفه أثناء الممارسة، وما يصدنا أو يساعدنا مساعدة مادية في علاقتنا بالأشياء وبالكائنات الحية وبالأدميين" (عبدالكريم جندي. 2012م، ص:23). أن الواقع هو " الحال الذي عليه الناس، بكل ما فيه من خير وشر وسلبيات وإيجابيات"(ميادة محمد الحسن. 2015م، ص:86).

. رابعاً: مفهوم المعوقات: "هي مجموعة من الصعوبات التي تواجه الفرد، وتمنعه من المشاركة في العمل التطوعي، منها ذاتية، اجتماعية، تنظيمية، سياسية؛ وهي مجموعة من الصعوبات التي تواجه الفرد، وتمنعه من المشاركة في العمل التطوعي، قد تكون معوقات شخصية اجتماعية إدارية تنظيمية، أو حتى سياسية وتشريعية"(سامية محمد، هناء حافظ. 1995م، ص:213).

. تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما واقع مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي؟
2. ما المعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي؟
3. ما المقترحات المناسبة لتفعيل مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي؟

. الإجراءات المنهجية: وتشمل على الإجراءات التالية:

أ- نوع الدراسة ومنهجها: تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى جمع البيانات والمعلومات ووصفها وتحليلها، واعتمدت الباحثة في دراستها على استخدام المنهج الوصفي

التحليلي، وذلك لمميزاته العديدة والتي من أهمها إنه يُعد من أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي.

ب . مجتمع الدراسة: يتمثل في شريحة النساء في مدينة طبرق.

ج . عينة الدراسة: أخذت الباحثة عينة عشوائية بسيطة قوامها (100) مفردة من النساء في مدينة طبرق.

د . مجالات الدراسة: تتمثل مجالات الدراسة في الآتي:

1. المجال البشري: متمثل في النساء في مدينة طبرق.

2. المجال المكاني: مدينة طبرق.

3. المجال الزمني: وهي المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة البحثية متمثلة في ذلك من بداية شهر فبراير/ 2024م وحتى نهاية شهر مايو/ 2024م.

هـ. أدوات جمع البيانات: استخدمت الدراسة أداة الاستبيان الإلكتروني، والذي عُرض من خلاله (22) سؤال جاءت في أربعة محاور رئيسية حول المشكلة محل الدراسة؛ حيث شمل المحور الأول على البيانات الأولية؛ والمحور الثاني على بيانات تتعلق بواقع مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي؛ والمحور الثالث بيانات تتعلق بمعرفة معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي؛ والمحور الرابع اشتمل على بيانات تتعلق بمقترحات تفعيل مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي. ووزع بشكل عشوائي على النساء في مدينة طبرق.

و. الأساليب الإحصائية: تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، التي اعتمدت الباحثة من خلالها على استخدام الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل الدراسة الميدانية، وهي التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي.

. ثانياً: الدراسات السابقة:

. أولاً: الدراسات المحلية:

1. دراسة حورية محمود حسن الرميح. (2023م)، بعنوان: "أساليب الحد من معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من المنظور الإنمائي للخدمة الاجتماعية"، هدفت الدراسة إلى محاولة تحديد بعض الأساليب والأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي لتحقيق الهدف الإنمائي للخدمة الاجتماعية، وذلك للحد من المعوقات التي تواجه مشاركة المرأة في العمل التطوعي، فمن خلال

اطلاع الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع مشاركة المرأة في العمل التطوعي، تم تحديد مجموعة من المعوقات تمثلت في المعوقات (الذاتية، الاجتماعية والثقافية، والاقتصادية، والإدارية، والتنظيمية)؛ وبما أن البحث ينتمي إلى نمط البحوث النظرية، فقد تم التطرق لبعض المفاهيم المتعلقة بالمشكلة بالطريقة المجردة؛ ولتحقيق الهدف الإنمائي للخدمة الاجتماعية تضمن الإطار النظري المنظور النسقي الإيكولوجي في تفسير مفهوم مشاركة المرأة في العمل التطوعي؛ وبعض استراتيجيات المدخل المعرفي السلوكي لأداء أدوار الأخصائي الاجتماعي لتحقيق الهدف الإنمائي للخدمة الاجتماعية في الحد من معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي، ومن خلال تقسيم موضوع البحث إلى مجموعة من المحاور، تم استخلاص بعض الاستنتاجات تأمل الباحثة من خلالها المساهمة إثراء المعرفة والتوصل إلى بعض التوصيات التي قد يستفاد منها في دراسات وبحوث مستقبلية في مجال دراسات اجتماعية تهدف إلى دعم دور المرأة في المجتمع. (حورية محمود الرميح. 2023م، 223).

. ثانياً: الدراسات العربية:

2. دراسة أمل سالم العواودة.(2021م)، بعنوان: " المرأة والعمل التطوعي في الأردن: واقع وتحديات (دراسة ميدانية لعينة من المتطوعات في مدينة عمان)"؛ الأردن؛ هدفت الدراسة إلى بحث واقع المشاركة التطوعية للمرأة الأردنية من خلال رصد دوافع المرأة نحو العمل التطوعي، وإظهار المعوقات التي تحول دون ممارسة العمل التطوعي، وعلاقة العمل التطوعي بالحركة النسوية في الأردن، وبحث الخصائص الديموغرافية للنساء المتطوعات. ولتحقيق الأهداف تم استخدام أسلوب البحث النوعي من خلال إجراء 25 مقابلة فردية معمقة لنساء متطوعات بمختلف المجالات في مدينة عمان، باستخدام أسلوب العينة الغرضية وتحليلها في ضوء إجراءات التحليل النوعي.

توصلت الدراسة إلى أن الدوافع الاجتماعية والنفسية تشكل أبرز دوافع المرأة نحو ممارسة العمل التطوعي، والتي تتمثل في بناء علاقات اجتماعية جديدة تحقق لها تبادل الخبرات والمنافع وتعزيز ثقته بنفسها ودخولها الفضاء العام. بينما شكّلت المنظومة الثقافية والصورة النمطية تجاه المرأة أبرز معوقات المشاركة التطوعية لها. في حين توصلت الدراسة إلى أن النساء أكثر إقبالاً على ممارسة العمل التطوعي من الرجال سواء كن عاملات أو غير عاملات وبمختلف الفئات العمرية (أمل سالم العواودة. 2021م، ص: 245 . 280).

3. دراسة نبراس عدنان جلوب. (2018م)، بعنوان: " دور المرأة في العمل التطوعي دراسة ميدانية في منظمات المجتمع المدني"، هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية العمل التطوعي بالنسبة إلى المجتمع ودور المرأة فيه، انطلقت من التساؤل التالي: ما أهمية العمل التطوعي بالنسبة إلى المجتمع ودور

المرأة فيه؟، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة التي سحبت من المجتمع الأصلي تمثلت في (50) مفردة؛ وطبقت أداة الاستبيان، وقد توصلت الباحثة إلى أهم النتائج وهي:

1. أن المرأة تواجه معوقات كثيرة عند دخولها في مجال العمل التطوعي نتيجة لأنماط القيم الثقافية السائدة في المجتمع من العادات والتقاليد التي تميز بين الرجل والمرأة .

2. أن مستوى وعي المجتمع ضعيف بالعمل التطوعي.

3. أن أغلب الأعمال التطوعية للمرأة تنحصر في تقديم المساعدات للمحتاجين والتوعية الثقافية (نبراس عدنان جلوب. 2018 م ، ص: 131 . 155).

4. دراسة حسن فخري إبراهيم أقطم. (2014م)، بعنوان: "معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس؛ فلسطين؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة المعوقات (الشخصية، الاجتماعية والثقافية، الاقتصادية والسياسية، التنظيمية والإدارية)، التي تحد من مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس، انطلقت من تساؤل رئيس ما أهم المعوقات التي تواجه المرأة أثناء مشاركتها في العمل التطوعي في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، وعينة تكونت من (67) متطوعاً ومتطوعة، و (11) فرداً من العاملين في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس، وأدوات الاستبيان والمقابلة الشخصية، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج لعل أهمها:

1. أن أهم المعوقات الشخصية التي تحول دون مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية هي: (الزواج المبكر للمرأة، وانشغال المرأة بالأعمال المنزلية، وعدم وضوح مفهوم التطوع في ذهن المرأة ، وعدم توفر الوقت لدى المرأة ، وغياب روح العمل الجماعي التطوعي).

2. أن أهم المعوقات الاجتماعية والثقافية هي: (غياب التشجيع من قبل الأسرة، والنظرة السلبية والدونية من قبل المجتمع المحيط بالمرأة "الأسرة والأقارب والجيران"، وجود السلطة الذكورية وسيطرتها على المرأة، والخوف من الاختلاط من قبل الجنسين الناتج عن السمعة السيئة لبعض هذه المؤسسات).

3. أن أهم المعوقات الاقتصادية والسياسية هي: (عدم وجود خطة وطنية للدولة لتنشئة المرأة على التطوع في سن مبكرة، غياب الخطط التنموية التي ترسم سياسية العمل التطوعي في فلسطين، عدم وجود دعم مادي للأنشطة والبرامج التطوعية من قبل رجال الأعمال والدولة، قصور الدولة في نشر ثقافة العمل التطوعي على مستوى الدولة).

4. أن أكثر المعوقات التنظيمية والإدارية هي: (غياب الاهتمام الكافي بالمتطوعات من قبل المؤسسة لعدم وجود خطة فعالة للمتطوعات لإدارتهم تشمل التدريب وتوزيع المهام والأنشطة والواجبات والحقوق التي تنظم العمل التطوعي)، (حسن فخري. 2014م، ص: 5 . 146)

. ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

5. دراسة كل من جيان تشارلز، ومايا مالك، وعائشة الصديق. (2021م)، بعنوان: "العوائق التي تحول دون مشاركة المرأة في عملية تنمية المجتمع في ريف غانا: تحليل الانحدار"؛ ترى الباحثات أن النساء في جميع أنحاء العالم يواجهن عدداً لا يحصى من العوائق في كل مجال من مجالات حياتهن الاجتماعية والاقتصادية، مما يؤثر سلباً على قدرتهن على الاستفادة من الموارد المجتمعية المتاحة لتحقيق إمكاناتهن الكاملة. وكثيراً ما يتم إبعادهم إلى الخلفية عندما يتعلق الأمر بالمشاركة في تنمية المجتمع وصنع القرار. تسعى الدراسة الحالية إلى فحص القوة النسبية للحوجز التي تحول دون مشاركة المرأة في عمليات تنمية المجتمع في ريف غانا. تم استخدام تقنية أخذ العينات متعددة المراحل لتوظيف (210) امرأة من ثلاث مجتمعات ريفية في غانا. وتم استخدام استبيان يتكون من سلسلة من المقاييس لجمع البيانات. وجدت الدراسة أن أهم العوائق التي تواجهها النساء في المناطق الريفية في غانا تشمل المعايير الأبوية للمجتمع الغاني، بالإضافة إلى الأنماط السلوكية والخاصة المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية (Charles. 2021).

6. دراسة كل من حامد رزاخاني مقدم، وحמיד اللهفريديور، وحسين مطلبلي. (2018 م)، بعنوان: "معوقات مشاركة المرأة: تجارب المتطوعين وسلطات الرعاية الصحية المجتمعية" إيران؛ يرى الباحثون أنه إلى جانب التنمية الصحية بشكل عام، فإن مشاركة المرأة في البرامج الصحية يمكن أن تكون فعالة في رفع ثقافتها بنفسها وتعزيز صحتها. وبناءً على ذلك قاموا بإجراء هذه الدراسة للكشف عن المعوقات والتحديات التي تواجه المتطوعات في مجال الصحة وتقديم الحلول لتعزيزها باستخدام تجارب المشاركات النشيطات والسلطات المسؤولة عن هذه البرنامج. أجريت الدراسة باستخدام المنهج النوعي مع تحليل المحتوى في مدينة تبريز بمحافظة أذربيجان الشرقية في إيران. وتم جمع البيانات باستخدام المقابلات الفردية شبه المنظمة ومناقشات مجموعات التركيز بمشاركة (29) متطوعة في مجال الصحة والسلطات المسؤولة. وتم اختيار المشاركات باستخدام أخذ العينات الهادفة مع أقصى قدر من التباين. تم تنفيذ تحليل البيانات لتحليل المحتوى التقليدي باستخدام MAXODA. ومن خلال نتائج الدراسة تم تصنيف العوائق والتحديات التي تواجه المتطوعات بشكل عام إلى أربعة مواضيع رئيسية بما في ذلك عدم كفاية قدرات المتطوعات والمدربين، والقبول غير الكافي للمتطوعات، والأعراف الاجتماعية التقييدية، والمشاكل التنظيمية (Hamed. 2018).

7. دراسة جي إي كراولي. **J. E. Crawley**. (2016م)، بعنوان: "تحقيق في المساهمة التي تقدمها المرأة للمجتمعات من خلال مشاركتها في منظمات القطاع التطوعي والمجتمعي الصغيرة العاملة في المنطقة الجنوبية الغربية"؛ إنجلترا؛ هدفت الدراسة إلى معرفة المساهمة التي تقدمها النساء للمجتمعات من خلال مشاركتهم في منظمات القطاع التطوعي والمجتمعي الصغيرة العاملة في منطقة جنوب غرب إنجلترا. واستكشف البحث الأدوار التي تلعبها النساء ونوع مشاركتهم في تطوير وتقديم الخدمات من خلال منظمات القطاع التطوعي الصغيرة. كما أخذت في الاعتبار ما يحفز النساء على المشاركة والاستمرار في المشاركة في هذه المجموعات الصغيرة ومدى وضوح تلك المشاركة وقيمتها. استخدم البحث منهجاً نسوياً بأساليب مختلطة لتوفير مساحة لسماع أصوات النساء المشاركات، تكونت عينة الدراسة من أكثر من (200) امرأة من منظمات القطاع التطوعي والمجتمعي الصغيرة بما في ذلك أكثر من (180) من خلال استكمال استبيانات تحديد النطاق، وثلاثين في مجموعتي تركيز واثنين عشر شاركن في مقابلات شبه منظمة. ووجدت الدراسة أن السياق والظروف التي تعمل فيها منظمات القطاع التطوعي والمجتمعي الصغيرة تحتوي على عوامل شجعت أو ثبطت مشاركة المرأة في مجتمعاتها، بما في ذلك القضايا المتعلقة بوضع المرأة الحالي في المجتمع. وكان الالتزام والعاطفة والرغبة في تنفيذ العمل، الذي من شأنه أن يفيد المجتمع بأكمله، من بين الأسباب الرئيسية التي دفعت النساء إلى القيام بهذا العمل، وليس المكافأة المالية أو المكانة. كما وجد أن عمل النساء المشاركات في البحث يساهم في مخزون رأس المال الاجتماعي في تلك المجتمعات. وقد قام البحث بتحليل الدرجة التي سعت بها الحكومات الأخيرة إلى استخدام نظام القطاع التطوعي للمساعدة في تنفيذ أجنداتها الخاصة. يشير البحث إلى أن مشاركة المرأة في منظمات القطاع التطوعي والمجتمعي الأصغر حجماً لا يمكن تصورها في إطار يسمى "الكيميائيات النسائية" وأن استخدام مصطلح "المنظمات التي تقودها النساء" يمكن أن يعتمد بشكل كامل على مساهمة المرأة ورعايتها في مجتمع وهي الطريقة التي تمكنها من النمو والاستدامة دون تغيير طبيعتها (J., E., Crawley. 2016).

. ثالثاً: الاتجاهات النظرية:

1. النظرية البنائية الوظيفية: تحاول هذه النظرية تفسير السلوك الاجتماعي بالرجوع إلى تفسير النتائج التي يحققها هذا السلوك في المجتمع؛ وهي ترى أن للمجتمع نسقاً من شبكة العلاقات الاجتماعية، ومن ثم تجمع هذه العلاقات في صورة منظمة اجتماعياً؛ وبالتالي ينبغي النظر للمجتمع نظرة كلية، باعتباره نسقاً يحتوي على مجموعة أجزاء مترابطة، تقوم على وظائف العلاقات المتداخلة في شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد، والتي تعمل على مساندته في الظروف الصعبة التي يواجهها في بيئته، وهي تركز على أنماط السلوك المتداخل في شبكة هذه العلاقات

لزيادة مصادر العمل التطوعي لدى الفرد . باعتباره أي العمل التطوعي أحد الأنساق الاجتماعية للحفاظ على استقرار المجتمع وتكامله. وبهذا يترابط النسق التطوعي مع الأسري والاقتصادي والتربوي، ليشكل البناء الاجتماعي. "أن العمل التطوعي هو تلك المعلومات التي تؤدي إلى اعتقاد الفرد بأنه محبوب من المحيطين به، وأن يشعر بأنه محاط بالرعاية من الآخرين، والانتماء إلى شبكة العلاقات الاجتماعية في البيئة المحيطة، ويشعر بالتقدير والاحترام من مصادر العمل التطوعي القريبة منه، وكذلك بالتزاماته الاجتماعية مع المحيطين به" (مقدم زينب، كيلاوي هوارية. 2015م، ص: 73 .74).

2. نظرية التفاعل الاجتماعي: ظهرت هذه النظرية في بداية الثلاثينات من القرن العشرين على يد العالم جورج هربرت ميد ، وترى هذه النظرية أن التعلم يحدث من خلال التفاعل مع الآخرين في بيئة اجتماعية؛ وهي تعتقد بأن الحياة الاجتماعية التي نعيشها ما هي إلا حصيلة التفاعلات التي تقوم بين البشر والمؤسسات والنظم وبقية الكائنات الحية، وهذه التفاعلات تكون ناجمة عن الرموز التي كونها الأفراد نحو الآخرين بعد التفاعل معهم (إحسان محمد الحسن، 2015م، ص: 79-80)، وتركز على العلاقات التبادلية بين الفرد والجماعة، والتي تعتمد على القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، وإن كل ظاهرة اجتماعية عبارة عن انتاج تفاعل الأفراد والجماعات؛ ويحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة من الأهداف منها أنه ييسر تحقيق أهداف الجماعة وكيفية إشباع الحاجات، كما يتعلم الفرد والجماعة عن طريقة أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد المجتمع في إطار القيم والثقافة والعادات والتقاليد الاجتماعية، ويساعد على تحقيق الذات ويخفف وطأة الشعور بالضيق، حيث تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية، كما يساعد على تقييم الذات والآخرين باستمرار، ويساعد التفاعل في التنشئة الاجتماعية للأفراد (زيانة الراشدية. 2016م، ص: 35).

اعتمدت الدراسة على هذه النظرية باعتبارها الأكثر ملائمة لموضوعها، والتي يتضح من خلالها أن التفاعل في العمل التطوعي بين الفرد والجماعة من خلال الترابط بين المتطوع والجماعة التي ينتمي لها، ومدى الاستجابة التي يبديها المتطوع والسلوك الذي يصدر منه وفقاً لمبادئ الجماعة وقيمها وأهدافها في المواقف التطوعية المختلفة، وأن الفرد حين يتفاعل مع الآخرين يستطيع التعرف على مواقفهم وتصرفاتهم في مختلف الأحوال الاجتماعية، كما أن الناس يدخلون في عملية التفاعل من أجل تحقيق أهداف معينة وإشباع حاجاتهم ورغباتهم.

. رابعاً: الإطار النظري:

. أنواع العمل التطوعي:

يمكن التمييز بين نوعين أساسيين من أنواع العمل التطوعي في ضوء من يقوم به:

1. العمل التطوعي الفردي: وهو العمل أو السلوك الاجتماعي الذي يمارسه الفرد برغبة منه وإرادة داخلية من تلقاء نفسه ولا يريد منه أي مقابل أو مردود مادي، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية (زيانة الراشدية. 2016م، ص: 23).

2. العمل التطوعي المؤسسي: وهو أكثر تنظيماً وأوسع تأثيراً في المجتمع، وهناك مؤسسات وجمعيات أهلية تساهم في أعمال تطوعية كبيرة لخدمة المجتمع. والمؤسسات أو المنظمات التطوعية تكون غير حكومية، وظيفتها الأساسية هي تقديم خدمات إضافية أو موازية أو بديلة لخدمات قدمتها الحكومة (عثمان رشدي. 2013م، ص: 34).

. الأسباب التي تدفع المرأة إلى العمل التطوعي:

أن من أهم الأسباب الدافعة للمشاركة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي هي الدوافع الذاتية والإنسانية والاجتماعية، وذلك بهدف تحقيق أعلى درجات النمو في تعلم واكتساب المهارات والخبرات والمعارف في مجالات الحياة المختلفة، ومن أهم هذه الدوافع:

أ. الدوافع الذاتية: هو اكتساب المرأة لخبرات ومهارات جديدة، وأن من أقوى العوامل المحفزة للمشاركة في الأنشطة التطوعية هي تنمية قدراتهن ومهاراتهن وتوسيع فهمهن لكيفية تقديم المساعدات الإنسانية. أيضاً من خلال استثمار وقت الفراغ لديهن بشكل مفيد، والمساهمة في خدمة المجتمع وحل مشكلاته، وصقل الشخصية وتنميتها والرغبة في إثبات الذات وتحقيق المكانة الاجتماعية وإثراء السيرة الذاتية.

ب. الدوافع الدينية والثقافية: حيث يشارك الفرد في الأعمال التطوعية من أجل الحفاظ على القيم الدينية والثقافية مثل التراحم ومساعدة الغير والتكافل الاجتماعي والحصول على الأجر والثواب من الله تعالى.

ج. الدوافع الإنسانية: من أهمها الرغبة في مساعدة الآخرين، فالاتجاهات الإيجابية نحو العمل التطوعي من خلال المشاركة في مجموعة مجالات مثل مساعدة الفقراء والمحتاجين، والإغاثة الإنسانية، رعاية المعوقين، الحفاظ على البيئة في المجتمع.

د. الدوافع النفسية: وتتمثل في إشباع الحاجات النفسية كالثقة بالنفس وتحقيق الرضا عن الذات وإشباع ميول ورغبات الأفراد والشعور بالسعادة عند تقديم العون للآخرين (حورية محمود حسن الرميحي. 2023م، ص: 233).

هـ. الدوافع الاجتماعية: وتتمثل في تكوين علاقات اجتماعية وصداقات مع الآخرين وتوثيق الروابط الاجتماعية وتنمية روح التعاون، بالإضافة إلى كسب تقدير واحترام الآخرين وتنمية الإحساس بالمسؤولية نحو المجتمع واكتساب خبرات ميدانية أو مكانة اجتماعية في المجتمع.

و. الدوافع الإنسانية والحضارية: وتتمثل في الشعور الداخلي الذاتي لدى الإنسان وإحساسه بواجبه نحو تخفيف آلام الآخرين وتقديم يد المساعدة للمحتاج وشعوره بالمسؤولية تجاهه ومن نشر ثقافة العمل التطوعي. (هند حسين محمد. 2017م، ص: 291).

ومن أهم دوافع المشاركة في العمل التطوعي هي الرغبة في مساعدة الآخرين وخاصة الضعفاء وكبار السن ممن لا يستطيعون مساعدة أنفسهم، مما يساهم في رفع الكفاءة لدى المتطوعات عن طريق استمرارية تطوعهم بتحفيزهم بالحوافز المعنوية والاحترام المتبادل، وذلك من منطلق أن الأعمال التطوعية لها أدوار ثقافية، واجتماعية ونفسية (وردة بنت محجي بن حصيني. 2023م، ص: 321).

. العمل التطوعي وأهميته في حياة المرأة:

تتمثل أهمية عمل التطوعي للمرأة في كونه:

1. فكرة جيدة للقضاء على الفراغ الذي تعيشه المرأة خاصة التي لا تعمل، والتي تعاني في كثير من الأحيان من الفراغ والملل الذي يتسرب لحياتها، وهو يمثل عمل خاص بها ليس كباقي المهام الكثيرة المتعددة التي تقوم بها بشكل روتيني.

2. شعور المرأة بالنقطة: يزيد العمل التطوعي من احساس الثقة بالنفس لدى المرأة، عندما تشعر بأنها تقدم خدمات تطوعية مجانية للمجتمع، وتعود بالنفع على قطاع كبير من الناس.

3. اكتساب مهارات جديدة: العمل التطوعي له مجالاته العديدة مما يتيح اكتساب مهارات مختلفة، وخبرة كبيرة في أداء العمل، تعطي فرصة للمرأة للبدء في مشروع خاص يشغل وقت فراغها، ويعود بالنفع المادي عليها، وعلى قطاع كبير من الناس الباحثة عن العمل.

4. تحسين الحالة الصحية: يحتاج العمل التطوعي للحركة، والتردد على بعض الجمعيات الخيرية، أو المشاريع التي تتبناها، مما يحتاج لبذل بعض الجهد الجسدي، وهو شيء مفيد لصحة المرأة، ويقلل من أضرار الجلوس في المنزل لفترات طويلة أمام التلفاز، أو الكمبيوتر.

(غادة إبراهيم. 2021م، ص: 1).

. مجالات وأنشطة عمل المرأة في العمل التطوعي:

وتتعدد الصور والأشكال التي تقوم بها المرأة في مجال العمل التطوعي، نظراً لتعدد أوجه الأنشطة به، ومدى حاجة الفئات المستهدفة من هذه المساعدات وأي القطاعات تحتاج إلى مزيد من الدعم والعون، كما أن دور المرأة في القيام بهذه الأنشطة يرتبط بالدور التنموي الذي تلعبه من خلال هذا القطاع، ومن خلال مشاركتها في مشروعات اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وأسرية، كي تصبح في النهاية عنصر مساهم في منظومة التنمية المجتمعية التي تقوم في النهاية على تطور ونمو المجتمع سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات (منال محمد عباس. 2016م، ص:147).

ومن أهم الأنشطة التي تقوم بها المرأة هي:

1. قد تكون صور التطوع في تقديم خدمات غير مباشرة وهي الخدمات التي تؤديها المتطوعات لتستفيد بأثرها الجماهير أو الإسهام في الأعمال الإدارية بالمؤسسات التطوعية، كما أنها قد تقوم بدور العلاقات العامة.

2. الأعمال الوقائية كقيامهن بتعليم العامة والمساهمة في تغييرهن أو تعديلهن لبعض الاتجاهات والقيم السلبية كالاتجاهات السلبية نحو تعليم الفتيات أو تنظيم الأسرة وتحديد النسل.

3. هناك بعض الأعمال المهنية المتخصصة، مثل الأعمال التي يقمن بها المتطوعات، والتي تتطلب خبرات ومهارات مهنية متخصصة، كالأعمال الطبية، والهندسية، والمحاماة، وإلى غير ذلك من الأعمال التي تتطلب أن تكون المتطوعة فيها معدة إعداداً نظرياً وعملياً خاصاً (فيبي أحمد توفيق. 2018م، ص:276).

4. هناك بعض الأعمال التطوعية التي تقوم بها النساء، والتي لا تحتاج إلى تخصص مهني معين أو لا يشترط شروط معينة، مثل القيام ببعض الزيارات لمن تعرضوا لكوارث أو نكبات، وتوزيع الأطعمة والأودية أو جمع التبرعات لإغاثة هؤلاء المنكوبين، وتقديم الدعم الصحي والنفسي والاجتماعي لهؤلاء الذين تعرضوا لمثل هذه الكوارث.

5. هناك بعض الأنشطة التي يقمن بها النساء، كعمل حفلات وأنشطة صيفية، يقمن بحملات توعية وإرشاد أسري لبعض النساء وتعليمهن لبعض الحرف التي يمكن أن يقمن من خلالها بمساعدة السيدات غير القادرات خاصة الأرمال والمطلقات كي يستطعن الإنفاق على المعيشة من خلال مساعدتهن للقيام بعمل مشروعات صغيرة أو الاشتراك في معارض للأسرة المنتجة (محمد عبدالفتاح محمد. 2008م، ص: 22).

. فوائد العمل التطوعي للمرأة:

أصبح العمل التطوعي للمرأة في بعض الأحيان ركيزة أساسية في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع كان، والعمل التطوعي هو ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأزل، ولكنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع إلى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى، فمن حيث الحجم يقل في فترات الاستقرار والهدوء ويزيد في أوقات الكوارث والنكبات والحروب، ومن حيث الشكل فقد يكون جهداً يدوياً وعضلياً أو مهنيّاً أو تبرعاً بالمال، أو غير ذلك، ومن حيث الاتجاه فقد يكون تلقائياً أو موجهاً من قبل الدولة في أنشطة اجتماعية، أو تعليمية أو تنموية، ومن حيث دوافعه اجتماعية، نفسية، سياسية. ومن هنا تنطلق فائدة العمل التطوعي للمرأة من الناحية النفسية، فقد وجد العلماء أن من يقوم بهذه الأعمال هم أشخاص نذروا أنفسهم لمساعدة الآخرين بطبعهم واختيارهم بهدف خدمة المجتمع الذي يعيشون فيه. أن العمل التطوعي يخفف من النظرة العدائية أو التشاؤمية لدى المتطوعة نفسها، تجاه الآخرين والحياة ويمدها بإحساس وشعور قوي بالأمل والتفاؤل، ويزيد من قدرتها على التفاعل والتواصل مع الآخرين، وتساهم في جعل المجتمع أكثر اطمئناناً وأكثر ثقة بأبنائه (ذكور . إناث)، كما تخفف من الشعور باليأس والإحباط وتحد من النزعة المادية وتجعل القيمة الأساسية في التواصل والإنتاج والرضا الذاتي المتصل برضا الله سبحانه وتعالى.

. وسائل تعزيز مشاركة المرأة في العمل التطوعي:

1. توفير الوقت الكافي واللازم للإشراف والإدارة على الأعمال والمشروعات ومتابعة طرق الأداء بها وتنسيق خدماتها.
2. القدرة على الإبداع والابتكار في مجال العمل الخيري وتحقيق القدرة المالية للمؤسسات الخيرية عن طريق بلورة أفكاره لبرامج ومشروعات استثمارية خاصة بالنسبة للمنظمات النسائية المتلقية لهذه المساعدات مما يساعد على تطوير الموارد الذاتية أو المساعدات المقدمة من مصادر خارجية.
3. تعزيز أواصر الروابط بين الجمعيات النسائية العربية والهيئات المانحة في كل دولة عربية بطريقة تؤدي إلى تفعيل الشراكة بينهما لتنفيذ البرامج التنموية الرامية إلى النهوض بالمرأة في القطاعات الريفية والحضرية.

الفئة	المتغير	العدد	النسبة المئوية
العمر	أقل من 20 سنة	03	2.33%
	من 20 من . 30 سنة	39	30.23%
	من 31 . 40 سنة	33	25.58%
	من 41 . 50 سنة	39	30.23%
	من 51 سنة . فأكثر	15	11.63%
الحالة الاجتماعية	عزباء	51	39.53%
	متزوجة	60	46.51%
	مطلقة	15	11.63%
	أرملة	3	2.33%
المؤهل العلمي	ثانوي أو دبلوم متوسط	9	6.98%
	دبلوم عالي أو جامعي	120	93.02%
مكان السكن	دخل المدينة	96	74.42%
	خارج المدينة	33	25.58%

4. تنشيط وتشكيل اللجان النسائية في النقابات والرابطات المهنية وربطها بالمؤسسات المانحة وذلك عن طريق إيجاد فرص عمل المرأة في هذه المؤسسات ولدعم برامج المرأة المقدمة من قبل هذه اللجان بمساعد الجهات المانحة وتقديم الخدمات الإنسانية للعائلات عن العمل (حجاء العربي، بوبريمة كوثر. 2016م، ص: 7 . 9) .

**** خامساً: نتائج الدراسة البحثية :**

لقد توصلت الدراسة الميدانية إلى النتائج الآتية :

أولاً : فيما يتعلق بالبيانات الأولية:

جدول رقم (1) يوضح الخصائص العامة لعينة الدراسة قوامها (ن = 129):

ويتضح من جدول (1) الخصائص العامة لعينة الدراسة الميدانية كما يلي :

يتضح من بيانات الجدول رقم (1) الخصائص العامة لعينة الدراسة، وهي كما يلي :

1. العمر: بينت الدراسة أن ما نسبته (30.23%) جاءت متشابهة في الفئتين العمرية ما بين (20 . 30) سنة، وفئة (41 . 50) سنة، مقابل ما نسبته (25.58%) تقع أعمارهن ما بين الفئة العمرية من (31 . 40) سنة، بينما ما نسبته (11.63%)، جاءت في نطاق الفئة العمرية من (51 سنة . فأكثر)، وأخيراً يأتي ما نسبته (2.33%)، جاءت في الفئة العمرية (أقل من 20) سنة، وهي نسبة قليلة جداً مقارنة بالفئات العمرية السابقة، وهذا أن دل على شيء فإنه يدل على التنوع في المراحل العمرية المختلفة، والتي شملت بدورها جميع الفئات العمرية الناضجة .

2. الحالة الاجتماعية: تمثل نسبة فئة المتزوجة (46.51%) من إجمالي العينة، وهي أعلى نسبة، تليها فئة العزباء (أنسة) (39.53%)، ثم فئة المطلقة بنسبة (11.63%)، وأخيراً تأتي فئة الأرملة بنسبة (2.33%)، وقد يرجع ارتفاع نسبة المتزوجة في العينة من إجمالي العينة، إلى تفهم الزوج والأسرة لأهمية وقيمة العمل التطوعي للمرأة .

3. المؤهل العلمي: جاءت آراء العينة بين مرحلة التعليم الثانوي أو دبلوم المتوسط ومرحلة التعليم العالي أو الجامعي، حيث جاءت أعلى نسبة 93.02% منهن خراجات معاهد عليا وجامعية، تليها ما نسبته 6.98% خراجات معاهد متوسطة وثانوية.

4. مكان السكن: فقد وضحت عينة الدراسة البحثية أن السكن الذي تُقيم فيه داخل مدينة طبرق بنسبة (74.42%)، في حين أن ما نسبته (25.58%) وضحت أن سكنها هو خارج مدينة طبرق. يتضح من الجدول أعلاه والذي حددت فيه الباحثة خصائص العينة من العمر والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية ومكان السكن التنوع الواضح بين الارتفاع والانخفاض في الإجابات بحيث شملت جميع الخانات الموجودة في كل تساؤل، وهذا يدل على تنوع عينة الدراسة بشكل عام.

. ثانياً: بيانات تتعلق بواقع مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي:

- التساؤل الأول: ما واقع مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي؟

جدول رقم (2) يوضح إجابات عينة الدراسة على واقع مشاركة المرأة في العمل التطوعي:

ت	الفقرة	نعم		أحياناً		لا	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1	ضعف الوعي العام لدى المواطنين بقيمة عمل المرأة التطوعي	84	65.12 %	36	27.91 %	9	6.98%
2	غياب ثقافة التطوع بين أفراد المجتمع الليبي	78	60.47 %	39	30.23 %	12	9.30%
3	ضعف أساليب نشر الثقافة التطوعية في المجتمع بشكل عام	81	62.79 %	39	30.23 %	9	6.98%
4	قصور دور وسائل الإعلام بأهمية عمل المرأة التطوعي	69	53.49 %	45	34.88 %	15	11.63 %
5	النسيج الاجتماعي وواقع الثقافة السائدة (العادات والتقاليد) بالمجتمع وما تقوم به من إحجام عمل المرأة التطوعي في المجتمع الليبي	93	72.09 %	36	27.91 %	0	0.00%
6	التمييز بين الذكور والإناث في المجتمع وتفضيل الذكور في أداء الأعمال التطوعية	78	60.47 %	42	32.56 %	9	6.98%
7	شبه غياب تام في الساحة الليبية لمراكز توجيه النساء المتطوعات لأهمية العمل التطوعي	78	60.47 %	51	39.53 %	0	0.00%
المجموع		العدد		129			
		النسبة		100%			
		المتوسط الحسابي		2.561			

يوضح جدول رقم (2) إجابات عينة الدراسة (المبحوثات) على واقع مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي؛ حيث طُرح في هذا المحور (7) أسئلة أُستعمل من خلالها مقياس جيتمن (نعم، أحياناً، لا)، وجاءت إجابات المبحوثات عليها على النحو التالي:

1. فيما يتعلق بضعف الوعي العام لدى المواطنين بقيمة عمل المرأة التطوعي؛ جاءت أعلى نسبة وهي (65.12%) بواقع (84) أمراه، في خانة (نعم) والتي تؤكد من خلالها على وجود ضعف الوعي العام، تليها ما نسبته (27.91%) بواقع (36) أمراه، في خانة (أحياناً) وهي الخانة المرجح إجاباتها ما بين وجود ضعف عام وعدم وجود هذا الضعف، في حين أن ما نسبته (6.98%) واقع (9) نساء، في خانة (لا)، أكدن على عدم وجود ضعف الوعي العام وهي نسبة قليلة جداً مقارنة بمثيلاتها.

2. فيما يتعلق بغياب ثقافة التطوع بين أفراد المجتمع الليبي؛ جاءت أعلى نسبة وهي (60.47%) بواقع (78) أمراه، في خانة (نعم) والتي تؤكد من خلالها على غياب ثقافة التطوع، تليها ما نسبته (30.23%) بواقع (39) أمراه، في خانة (أحياناً) وهي الخانة المرجح إجاباتها ما بين التأكيد على غياب ثقافة التطوع أحياناً وليس دائماً، في حين أن ما نسبته (9.30%) واقع (12) أمراه، في خانة (لا) أكدن على وجود ثقافة التطوع بين أفراد المجتمع الليبي وهي نسبة قليلة مقارنة بمثيلاتها.

3. فيما يتعلق بضعف أساليب نشر الثقافة التطوعية في المجتمع بشكل عام؛ بين ما نسبته (62.79%) من النساء المبحوثات وهي أعلى نسبة بواقع (81) أمراه، جاءت إجابتهن في خانة (نعم) وأكدن على وجود ضعف في أساليب نشر الثقافة التطوعية في المجتمع بشكل عام، في حين أن ما نسبته (30.23%) بواقع (39) أمراه، في خانة (أحياناً) جاءت إجابتهن متذبذبة بين (النعم و لا) بخصوص ضعف أساليب نشر الثقافة التطوعية في المجتمع بشكل عام من عدم ضعفها، ويأتي أخيراً ما نسبته (6.98%) بواقع (9) نساء، في خانة (لا) أكدن على وجود أساليب نشر جيدة للثقافة التطوعية في المجتمع بشكل عام.

4. فيما يتعلق بقصور دور وسائل الإعلام بأهمية عمل المرأة التطوعي؛ جاءت أعلى نسبة في (نعم) وهي (53.49%) بواقع (69) أمراه بينن بوجود قصور واضح في دور وسائل الإعلام، بينما ما نسبته (34.88%) بواقع (45) أمراه، والتي جاءت في خانة (أحياناً) جاءت إجابتهن متذبذبة ما بين الوجود من عدمه، أما ما نسبته (11.63%) بواقع (15) أمراه، وضحن أن لوسائل الإعلام دور هام بطرح موضوعات حول أهمية عمل المرأة التطوعي.

5. أما النسيج الاجتماعي وواقع الثقافة السائدة (العادات والتقاليد) بالمجتمع وما تقوم به من إحياء عمل المرأة التطوعي في المجتمع الليبي؛ جاءت إجابات المبحوثات متنوعة، حيث بينت أعلى نسبة منهن وهي (72.09%) في خانة (نعم)، بدور النسيج الاجتماعي في إحياء عمل المرأة

التطوعي وذلك بواقع (93) أمراه، في حين أن ما نسبته (27.91%) التي جاءت في خانة (أحياناً) لدى البعض منهن أن النسيج الاجتماعي يلعب دور في احجام عمل المرأة التطوعي والبعض الأخرى يرى على عكس ذلك تماماً، في حين أن خانة (لا) جاءت الإجابات صفرية، وهذا أن دل على شيء فإنه يدل على أن للنسيج الاجتماعي الدور الأكبر في منع المرأة من القيام بعملها التطوعي في المجتمع الليبي.

6. في حين أن التمييز بين الذكور والإناث في المجتمع وتفضيل الذكور في أداء الأعمال التطوعية؛ ظهرت بشكل واضح في إجابة المبحوثات والتي جاءت في خانة (نعم) بنسبة (60.47%) بواقع (78) أمراه، بينما جاءت الإجابة متذبذبة في خانة (أحياناً) بنسبة (32.56%) بواقع (42) أمراه، ما بين التمييز من عدمه، أما ما نسبته (6.98%) بواقع (9) نساء بيّن بأنه لا يوجد تمييز بين الذكور والإناث في المجتمع وفي أداء الأعمال التطوعية، وتكاد اتفقت في هذه النسبة إجابة السؤال الأول والثالث وهذا السادس من هذا المحور.

7. فيما يتعلق بوجود شبه غياب تام في الساحة الليبية لمراكز توجيه النساء المتطوعات لأهمية العمل التطوعي؛ جاءت أعلى نسبة من الإجابات في خانة (نعم) وهي (60.47%) بواقع (78) أمراه، تليها ما نسبته (39.53%) بواقع (51) أمراه، جاءت في خانة (أحياناً) وهي الخانة ذات الإجابات المتذبذبة ما بين القبول والرفض؛ أما خانة (لا) جاءت صفرية وهذه الإجابة اتفقت مع إجابة السؤال الخامس من هذا المحور.

.وعليه فإن نتيجة هذا التساؤل: أن دلت على شيء فإنها تدل على تنوع وجهات نظر النساء المبحوثات في تحديد واقع مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي حسب وجهة نظرهن ما بين الأسئلة المذكورة في الجدول أعلاه، وذلك بمتوسط حسابي (2.561)، وهذه النتيجة تتفق مع أحد نتائج دراسة نبراس عدنان جلوب. (2018م)، بعنوان: " دور المرأة في العمل التطوعي دراسة ميدانية في منظمات المجتمع المدني.

. ثالثاً: بيانات تتعلق بمعوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي:

جدول رقم (3) يوضح إجابات عينة الدراسة حول وجود معوقات لمشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي:

الترتيب	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	العدد	الفئة
1	2.209	60.47%	78	نعم
2		22.48%	29	أحياناً
3		9.30%	12	لا

المجموع	129	%100	-
---------	-----	------	---

يتضح من الجدول رقم (3) والذي يبين من خلاله إجابات عينة الدراسة حول وجود معوقات لمشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي ، أن ما نسبته (60.47%) منهن وضح بوجود معوقات تحول دون مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية في المجتمع، بينما ما نسبته (22.48%) جاءت إجابتهن في خانة (أحياناً) ما بين التذبذب بإجابة (نعم، لا)، أما ما نسبته (9.30%) جاءت في خانة (لا) وهي نسبة قليلة التي تؤكد على عدم وجود معوقات تحول دون مشاركة المرأة في العمل التطوعي، وهذا راجع إلى دعم البيئة المحيطة بها لها، ولكن يتضح من إجابة النسبة الغالبة من العينة وجود معوقات في المجتمع باختلاف أنواعها تحول دون مشاركة المرأة في العمل التطوعي.

- التساؤل الثاني: ما المعوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي؟
جدول رقم (4) يوضح إجابات عينة الدراسة على المعوقات الشخصية التي تُعيق مشاركة المرأة في العمل التطوعي:

ت	الفقرة	نعم		أحياناً		لا	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1	لا يوجد من يواجه المرأة للأعمال التطوعية	75	58.14%	54	41.86%	0	0.00%
2	انشغال المرأة بالأعمال المنزلية	90	69.77%	39	30.23%	0	0.00%
3	انشغال المرأة بالعمل أو وظيفة معينة	69	53.49%	45	34.88%	15	11.63%
4	عدم توفر الوقت لدى المرأة في المشاركة في الأعمال التطوعية	60	46.51%	51	39.53%	18	13.95%

5	ضعف إدراك المرأة لدورها وأهمية مشاركتها في الأعمال التطوعية في المجتمع	54	41.86 %	60	46.51 %	15	11.63 %
6	الخجل والخوف وعدم ثقة المرأة في نفسها للقيام بالأعمال التطوعية	12	9.30%	51	39.53 %	66	51.16 %
7	لا تمتلك المرأة القدرة والمهارات الكافية للقيام بالأعمال التطوعية في المجتمع	21	16.28 %	47	36.43 %	61	47.29 %
8	ليس لدى المرأة القدرة على تحمل المسؤولية لقيام وممارسة الأعمال التطوعية في المجتمع	81	62.79 %	48	37.21 %	0	0.00%
المجموع		العدد		129			
		النسبة		100%			
		المتوسط الحسابي		2.278			

يوضح جدول رقم (4) إجابات عينة الدراسة البحثية حول معرفة المعوقات الشخصية التي تحول دون مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي ؛ حيث طُرح في هذا المحور (8) أسئلة، وجاءت إجابات المبحوثات عليها على النحو التالي:

1. فيما يتعلق بعدم وجود من يوجه المرأة للأعمال التطوعية ؛ جاءت أعلى نسبة وهي (58.14%) بواقع (75) أمره، في خانة (نعم) والتي تؤكد من خلالها على عدم وجود، تليها ما نسبته (41.86%) بواقع (54) أمره، في خانة (أحياناً) وهي الخانة المرجح إجاباتها ما بين عدم وجود والوجود لمن يوجه المرأة للأعمال التطوعية، أما خانة (لا) جاءت صفريّة؛ وهذا يدل فعلاً على عدم وجود من يوجه المرأة للأعمال التطوعية .

2. أما ما يتعلق بانشغال المرأة بالأعمال المنزلية ؛ جاءت أعلى نسبة وهي (69.77%) بواقع (90) أمراه، في خانة (نعم) والتي تؤكد على انشغالها بالأعمال المنزلية، تليها ما نسبته (30.23%) بواقع (39) أمراه، في خانة (أحياناً) وهي الخانة المرجح إجاباتها ما بين انشغالها بالأعمال المنزلية وعدم انشغالها، أما خانة (لا) جاءت صفرية؛ وهي نفس إجابة التساؤل الأول في هذا المحور، وهذا يدل فعلاً على وجود أعمال أخرى مثل الأعمال المنزلية تشغل المرأة على قيامها بالأعمال التطوعية.

3. أما انشغال المرأة بالعمل أو وظيفة معينة؛ جاءت أعلى نسبة من الإجابات في خانة (نعم) وهي (53.49%) بواقع (68) أمراه، تليها ما نسبته (34.88%) بواقع (45) أمراه، جاءت في خانة (أحياناً) وهي الخانة ذات الإجابات المتذبذبة ما بين القبول والرفض؛ أما خانة (لا) جاءت ما نسبته (11.63%) بواقع (15) أمراه، وضحت أن انشغال المرأة بالعمل أو وظيفة معينة لا يشغلها عن القيام بأعمالها التطوعية.

4. فيما يتعلق بعدم توفر الوقت لدى المرأة في المشاركة في الأعمال التطوعية؛ جاءت أعلى نسبة وهي (46.51%) بواقع (60) أمراه، في خانة (نعم) والتي تؤكد من خلالها على عدم توفر الوقت لدى المرأة في المشاركة في الأعمال التطوعية، تليها ما نسبته (39.53%) بواقع (51) أمراه، في خانة (أحياناً) وهي الخانة المرجح إجاباتها ما بين عدم توفر الوقت، وتوفر الوقت لدى المرأة في المشاركة في الأعمال التطوعية وهي نسبة قريبة لخانة (نعم)، أما خانة (لا) جاءت ما نسبته (13.95%) بواقع (18) أمراه، وضحت بوجود الوقت الكافي لدى المرأة في المشاركة في الأعمال التطوعية.

5. ضعف إدراك المرأة لدورها وأهمية مشاركتها في الأعمال التطوعية في المجتمع؛ جاءت أعلى نسبة في خانة (أحياناً) وهي (46.51%) بواقع (60) أمراه ، جاءت إجاباتها متذبذبة ما بين ضعف إدراك المرأة من عدمه بينما ما نسبته (41.86%) بواقع (54) أمراه، والتي جاءت في خانة (نعم) بين بوجود ضعف في إدراك المرأة لدورها وأهمية مشاركتها في الأعمال التطوعية في المجتمع، أما ما نسبته (11.63%) بواقع (15) أمراه، وضحت عدم وجود ضعف في إدراك المرأة لدورها وأهمية مشاركتها في الأعمال التطوعية في المجتمع ولديها القدرة على أداء دورها التطوعي على أكمل وجه.

6. أما الإجابة على تساؤل: الخجل والخوف وعدم ثقة المرأة في نفسها للقيام بالأعمال التطوعية؛ فقد جاءت إجابات المبحوثات مغايرة تماماً عن غيرها من الأسئلة

حيث تمثلت أعلى نسبة في خانة (لا) وهي (51.16%) بواقع (66) أمراه ، جاءت إجاباتها بالرفض القاطع عن وجود الخجل وعدم الثقة بالنفس كمعوق شخصي لقيام المرأة بعملها التطوعي؛ بينما ما نسبته (39.53%) بواقع (51) أمراه، والتي جاءت في خانة (أحياناً) بين بوجود الخجل

وعدم الثقة بالنفس من عدمه كمعوق شخصي وهي إجابة متذبذبة، أما ما نسبته (9.30%) بواقع (12) أمراه، وضحن بأن الخجل والخوف وعدم ثقة المرأة في نفسها هو معوق شخصي للمرأة أمام القيام بالأعمال التطوعية، معنى ذلك أن هذه الجزئية لا تعتبر لدى الغالبية النساء معوق شخصي في أداء العمل التطوعي .

7. أما في سؤال المبحوثات حول أن المرأة لا تمتلك القدرة والمهارات الكافية للقيام بالأعمال التطوعية في المجتمع؛ فقد جاءت إجابات نسبة كبيرة من المبحوثات برفض هذه الجزئية، حيث تمثلت أعلى نسبة في خانة (لا) وهي (47.29%) بواقع (61) أمراه ، جاءت إجاباتهن بالرفض القاطع على أن المرأة لا تمتلك القدرة والمهارات الكافية للقيام بالأعمال التطوعية بل على العكس تمامً لديها القدرة الكافية لذلك ؛ بينما ما نسبته (36.43%) بواقع (47) أمراه، والتي جاءت في خانة (أحياناً) بئين بوجود القدرة والمهارات من عدمه كمعوق شخصي وهي إجابة متذبذبة، أما ما نسبته (16.28%) بواقع (21) أمراه، وضحن بأن المرأة لا تمتلك القدرة والمهارات الكافية هو معوق شخصي للمرأة أمام القيام بالأعمال التطوعية، معنى ذلك أن هذه الجزئية لا تعتبر لدى الغالبية النساء معوق شخصي في أداء العمل التطوعي.

8. أما المعوق الشخصي: ليس لدى المرأة القدرة على تحمل المسؤولية لقيام وممارسة الأعمال التطوعية في المجتمع؛ جاءت معظم إجابات المبحوثات بالموافقة على وجود هذا المعوق بنسبة (62.79%) بواقع (81) أمراه، تليها ما نسبته (37.21%) بواقع (48) أمراه، في خانة (أحياناً) وهي الخانة المرجح إجاباتها ما بين ليس لدى المرأة قدرة، ولديها القدرة الكافية، أما خانة (لا) جاءت صفرية؛ وهذا يدل فعلاً على أن المرأة ليس لديها القدرة على تحمل المسؤولية لقيام وممارسة الأعمال التطوعية في المجتمع .

. ونتيجة هذه الجزئية من التساؤل الثاني: يتضح من إجابات المبحوثات من النساء والتي كانت مجموعة منهن يقمن بالأعمال التطوعية في حياتهن اليومية بوجود بعض من المعوقات الشخصية التي تحول دون قيامهن بأعمالهن، كما ذكر جزءاً منها في الجدول أعلاه، ولكن مع ذلك فهن يقمن بأعمالهن بشتى الوسائل والطرق المتاحة وفق طبيعتهن الشخصية رغم الصعوبات التي يتعرضن لها.

جدول رقم (5) يوضح إجابات عينة الدراسة على المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تُعيق مشاركة المرأة في العمل التطوعي:

ت	الفقرة	نعم		أحياناً		لا	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1	غياب التشجيع من قبل الأسرة لمشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع	90	69.77 %	33	25.58 %	6	4.65%
2	النظرة السلبية من المجتمع المحيط بالمرأة (الأقارب، الجيران، الأصدقاء) لخروجها للعمل التطوعي في المجتمع	75	58.14 %	51	39.53 %	3	2.33%
3	التمييز بين الرجل والمرأة يقلل من مشاركتها في العمل التطوعي	69	53.49 %	51	39.53 %	9	6.98%
4	غياب التنشئة الاجتماعية من قبل الأهل وعدم غرس قيم الانتماء من قبل الأسرة للمشاركة في الأعمال التطوعية	80	62.02 %	36	27.91 %	13	10.08 %

5	قصور المؤسسات الإعلامية والتعليمية وحتى الدينية في حث وتوجيه المرأة للمشاركة في القيام بالأعمال التطوعية في المجتمع	102	79.07 %	24	18.60 %	3	2.33%
6	الخوف من حدوث مشكلات أسريه نتيجة مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية	87	67.44 %	39	30.23 %	3	2.33%
المجموع		العدد		129			
		النسبة		100%			
		المتوسط الحسابي		2.602			

يوضح جدول رقم (4) إجابات عينة الدراسة البحثية حول معرفة المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي ؛ حيث طُرح في هذا المحور (6) أسئلة، وجاءت إجابات المبحوثات عليها على النحو التالي:

1. عن غياب التشجيع من قبل الأسرة لمشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع؛ اتضح الفرق الواضح في إجابات المبحوثات التي أكدت على وجود هذا المعوق بشكل كبير متمثل ذلك في النسبة المئوية (69.77%) بواقع (90) امرأة، بينما ما نسبته (25.58%) بواقع (33) جاءت إجابتهن في خانة (أحياناً) وهي الخانة ذات الإجابات المتذبذبة بين وجود المعوق الاجتماعي والثقافي من عدم وجوده، يأتي أخيراً ما نسبته (4.65%) بواقع (6) نساء تبين بأن هذا المعوق غير موجود في المجتمع وهي نسبة قليلة جداً مقارنة بسابقتها.
2. أما معوق النظرة السلبية من المجتمع المحيط بالمرأة (الأقارب، الجيران، الأصدقاء) لخروجها للعمل التطوعي في المجتمع؛ كانت نسبة من يؤيد وجود هذا المعوق (58.14%) بواقع (75)

أمره ، بعكس من يرفض وجود هذا المعوق بنسبة (2.33%) بواقع (3) نساء وهي نسبة قليلة جداً جداً مقارنة بنسبة التأييد، وفي خانة (أحياناً) يأتي ما نسبته (39.53%)، بواقع (51)، وهي نسبة ما بين وجود المعوق من عدم وجود بالنسبة للنظرة السلبية ، وهذا يدل على وجود هذا المعوق فعلاً والذي يحول دون مشاركة المرأة في قيامها بالأعمال التطوعية.

3. في حين أن معوق التمييز بين الرجل والمرأة يقلل من مشاركتها في العمل التطوعي؛ كانت نسبة من يؤيد وجود هذا المعوق (53.49%) بواقع (69) أمره ، بعكس من يرفض وجود هذا المعوق بنسبة (6.98%) بواقع (9) نساء وهي نسبة قليلة مقارنة بنسبة التأييد، وفي خانة (أحياناً) يأتي ما نسبته (39.53%)، بواقع (51)، وهي نسبة ما بين وجود المعوق من عدم وجوده بالنسبة للتمييز بين الرجل والمرأة ، وهذا يدل على وجود هذا المعوق فعلاً والذي يحول دون مشاركة المرأة في قيامها بالأعمال التطوعية.

4. أما غياب التنشئة الاجتماعية من قبل الأهل وعدم غرس قيم الانتماء من قبل الأسرة للمشاركة في الأعمال التطوعية؛ فقد جاءت إجابات نسبة كبيرة من المبحوثات بالموافقة على وجود غياب التنشئة الاجتماعية، حيث تمثلت أعلى نسبة في خانة (نعم) وهي (62.02%) بواقع (82) أمره ؛ بينما ما نسبته (27.91%) بواقع (36) أمره، والتي جاءت في خانة (أحياناً) بينن بوجود غياب التنشئة الاجتماعية من عدمه كمعوق اجتماعي وثقافي وهي إجابة متذبذبة، أما ما نسبته (10.08%)، بواقع (13) أمره، وضحت بأن لا وجود لغياب التنشئة الاجتماعية من قبل الأهل وعدم غرس قيم الانتماء من قبل الأسرة للمشاركة في الأعمال التطوعية ، معنى ذلك أن هذه الجزئية لا تعتبر لدى بعض النساء معوق اجتماعي وثقافي في أداء العمل التطوعي.

5. أما فيما يتعلق بمعوق قصور المؤسسات الإعلامية والتعليمية وحتى الدينية في حث وتوجيه المرأة للمشاركة في القيام بالأعمال التطوعية في المجتمع؛ جاءت إجابة أكبر عدد من النساء بالموافقة على وجود هذا القصور بشكل كبير جداً والذي يوضح لنا ذلك هو النسبة المئوية التي تمثل هذا العدد وهي (79.07%)، بواقع (102) أمره من إجمالي عدد نساء العينة البالغة (129) أمره، تليها ما نسبته (18.60%)، بواقع (24) وقعت إجاباتهن في منطقة الظل وهي خانة (أحياناً)، أما ما نسبته (2.33%)، بواقع (3) نساء جاءت إجاباتهن في خانة (لا)، وهذه النسبة لو قارنتها مع من هن مؤيدات لوجود قصور واضح للمؤسسات الإعلامية والتعليمية وحتى الدينية في حث وتوجيه المرأة للمشاركة في القيام بالأعمال التطوعية في المجتمع لوجدناها قليلة جداً جداً، وهذا يدل على أن هذا المعوق هو أساسي من المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون مشاركة المرأة في العمل التطوعي.

6. في حين أن معوق الخوف من حدوث مشكلات أسريه نتيجة مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية؛ اتضح ما نسبته (67.44%)، بواقع (87) أمره بوجود هذا المعوق والتي أبدن رأيهن

بذلك في خانة (نعم)، بينما ما نسبته (30.23%) بواقع (39) أمراه أجابن بـ(أحياناً) ، ويأتي أخيراً ما نسبته (2.33%) بواقع (3) نساء أجابن بالرفض في خانة (لا) وهي نسبة قليلة جداً مقارنة بنسبة من أيد وجود هذا المعوق.

.ونتيجة هذه الجزئية من التساؤل الثاني: يتضح من إجابات المبحوثات من النساء بوجود جميع المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون قيامهن بأعمالهن، كما ذكرت في الجدول أعلاه، وهذا أن دل على شيء فإنه يدل على وجود هذا النوع من المعوقات في المجتمع والتي تحول دون مشاركة المرأة لعملها التطوعي بكل حرية.

جدول رقم (6) يوضح إجابات عينة الدراسة على المعوقات الاقتصادية والسياسية التي تُعيق مشاركة المرأة في العمل التطوعي:

ت	الفقرة	نعم		أحياناً		لا	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1	غياب الخطط التنموية من قبل الدولة التي ترسم سياسية العمل التطوعي بمشاركة المرأة مع الرجل في المجتمع الليبي	94	72.87 %	35	27.13 %	0	0.00%
2	انخفاض الدعم المادي من قبل أصحاب رؤوس الأموال لبرامج وأنشطة الأعمال التطوعية في المجتمع	91	70.54 %	38	29.46 %	0	0.00%
3	قلة دعم الدولة والجهات الحكومية والمجتمعية للمرأة وعملها التطوعي	94	72.87 %	35	27.13 %	0	0.00%
4	ضعف الإمكانيات والموارد المتاحة في المجتمع تحول دون مشاركة المرأة في العمل التطوعي	65	50.39 %	48	37.21 %	16	12.40 %

5	عدم توفر التكاليف المادية والمواصلات للمرأة المتطوعة بين المنزل وأماكن الأعمال التطوعية	97	75.19 %	19	14.73 %	13	10.08 %
6	ارتفاع الأسعار يؤثر بالسلب على مشاركة المرأة في العمل التطوعي	72	55.81 %	57	44.19 %	0	0.00%
7	قصور الدولة في نشر ثقافة العمل التطوعي خصوصاً للمرأة على مستوى الوطن	78	60.47 %	45	34.88 %	6	4.65%
المجموع		العدد		129			
		النسبة		100%			
		المتوسط الحسابي		2.615			

يوضح جدول رقم (6) إجابات عينة الدراسة البحثية حول معرفة المعوقات الاقتصادية والسياسية التي تُعيق مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي؛ حيث طُرح في هذا المحور (7) أسئلة، وجاءت إجابات المبحوثات عليها على النحو التالي:

1. عن غياب الخطط التنموية من قبل الدولة التي ترسم سياسية العمل التطوعي بمشاركة المرأة مع الرجل في المجتمع الليبي؛ اتضح الفرق الواضح في إجابات المبحوثات التي دلت وأكدت على وجود هذا المعوق بشكل كبير متمثل ذلك في النسبة المئوية (72.87%)، بواقع (94) امرأة، في خانة (نعم)، بينما ما نسبته (27.13%)، بواقع (35) جاءت إجابتهن في خانة (أحياناً) وهي الخانة ذات الإجابات المتذبذبة بين وجود المعوق الاقتصادي والسياسي من عدم وجوده، أما خانة (لا) جاءت صفرياً؛ وهذا يدل فعلاً على وجود المعوقات الاقتصادية والسياسية التي تحول دون مشاركة المرأة في العمل التطوعي، وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة التساؤلات (1،2،3،6) من الجدول المذكور أعلاه. وتأتي نتيجة هذا المعوق مطابقة تماماً لنتيجة المعوق رقم (3) في الجدول أعلاه، وهذا يدل على توافق واجهات النظر بين عينة الدراسة التي يعمل جزء كبير منها في العمل التطوعي.

2. أما فيما يتعلق بانخفاض الدعم المادي من قبل أصحاب رؤوس الأموال لبرامج وأنشطة الأعمال التطوعية في المجتمع؛ جاءت أعلى نسبة من إجابات المبحوثات بالموافقة على وجود هذا المعوق والتي تمثلت في خانة (نعم)، بنسبة (70.54%)، بواقع (91) أمراه، يأتي ما نسبته (29.46%)، بواقع (38) أمراه، جاءت إجابتهن في خانة (أحياناً) وهي الخانة ذات الإجابات المتذبذبة بين وجود المعوق الاقتصادي والسياسي من عدم وجوده.

3. أما فيما يتعلق بالمعوق الرابع والمتمثل في ضعف الإمكانيات والموارد المتاحة في المجتمع تحول دون مشاركة المرأة في العمل التطوعي؛ جاءت النسب في إجابات عينة الدراسة متفاوتة حيث بين ما نسبته (50.39%) بواقع (65) أمراه، وهي تكاد تكون نصف العينة بوجود هذا المعوق في خانة (نعم)، بينما ما نسبته (37.21%)، بواقع (48) أمراه، متذبذبة أجابتهن ما بين الوجود وعدم الوجود في خانة (أحياناً)، في حين أن ما نسبته (12.40%) بواقع (16)، بين أن لا وجود لهذا المعوق في المجتمع على الإطلاق في خانة (لا)، وهي نسبة قليلة ويمكن أن يرجع السبب في ذلك أنهم يقمن بأعمالهن التطوعية وفق الإمكانيات المتاحة والتي يرانها بأنها جيدة من وجهة نظرهن.

4. أما عدم توفر التكاليف المادية والمواصلات للمرأة المتطوعة بين المنزل وأماكن الأعمال التطوعية؛ جاءت أعلى نسبة في خانة (نعم) (75.19%) بواقع (97) أمراه، مؤيدة لوجود هذا المعوق، تليها ما نسبته (14.73%) بواقع (19) أمراه، متذبذبة في الإجابة في خانة (أحياناً)، بينما ما نسبته (10.08%)، بواقع (13) أمراه، ترفض وجود هذا المعوق في المجتمع.

5. أما ارتفاع الأسعار يؤثر بالسلب على مشاركة المرأة في العمل التطوعي؛ بين ما نسبته (55.81%) بواقع (72) أمراه، أن ارتفاع الأسعار أثر على العمل التطوعي، بينما ما نسبته (44.19%) بواقع (57) أمراه، بينت أنها أثرت وفي نفس الوقت لم تؤثر، وكل باحثة تنظر إلى هذا المعوق من وجهة نظرها على أنه يؤثر على مشاركة المرأة في العمل التطوعي من عدم مشاركتها.

6. في حين أن قصور الدولة في نشر ثقافة العمل التطوعي خصوصاً للمرأة على مستوى الوطن؛ وضحت ما نسبته (60.47%) بواقع (78) أمراه، بوجود هذا المعوق، في حين أن ما نسبته (34.88%) بواقع (45) أمراه، جاءت إجابتهن في خانة (أحياناً)، ويأتي أخيراً ما نسبته (4.65%) بواقع (6) نساء في خانة (لا) وهو الرفض من وجهة نظرهن بعدم وجود هذا المعوق. ونتيجة هذه الجزئية من التساؤل الثاني: يتضح من إجابات المبحوثات من النساء بوجود جميع المعوقات الاقتصادية والسياسية التي تحول دون قيامهن بأعمالهن، كما ذكرت في الجدول أعلاه، وهذا أن دل على شيء فإنه يدل على وجود هذا النوع من المعوقات باتفاقية جميع المبحوثات في المجتمع.

جدول رقم (7) يوضح إجابات عينة الدراسة على المعوقات التنظيمية والإدارية التي تُعيق مشاركة المرأة في العمل التطوعي :

ت	الفقرة	نعم		أحياناً		لا	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1	غياب الدعم الداخلي أو الخارجي للمؤسسات والجمعيات التطوعية	85	65.89 %	39	30.23 %	9	6.98%
2	عدم تقدير الجهد المناسب الذي تبذله المرأة في القيام بالأعمال التطوعية	75	58.14 %	39	30.23 %	15	11.63 %
3	عدم وجود قاعدة بيانات رسمية داخل المؤسسات والجمعيات التطوعية يتم الاعتماد عليها في قيام المرأة بالعمل التطوعي	78	60.47 %	45	34.88 %	6	4.65%
4	عدم وجود كوادر فنية وإدارية وبرامج تدريبية للمرأة المتطوعة داخل المؤسسات والجمعيات الخيرية لتوجيهها وإرشادها في القيام بأعمالها التطوعية	69	53.49 %	57	44.19 %	3	2.33%
5	عدم وجود تعاون بين المؤسسات والجمعيات الخيرية في القيام المرأة فيها بالأعمال والأنشطة التطوعية	81	62.79 %	45	34.88 %	3	2.33%

6	ضعف القدرات التخطيطية والتنظيمية والإدارية العلمية لبعض القيادات التطوعية	128	99.22 %	1	0.78%	0	0.00%
7	عدم وجود حوافز تشجيعية سواء مادية أو معنوية للمرأة المتطوعة نتيجة غياب الاهتمام الكافي بها من قبل المؤسسة أو الجمعية التي تعمل بها	128	99.22 %	1	0.78%	0	0.00%
المجموع		العدد		129			
		النسبة		100%			
		المتوسط الحسابي		2.673			

يوضح جدول رقم (7) إجابات عينة الدراسة البحثية حول معرفة المعوقات التنظيمية والإدارية التي تُعيق مشاركة المرأة في العمل التطوعي لمن هن مشتركات في الجمعيات الخيرية والأهلية أو الأعمال التطوعية ذات التجمعات النسائية؛ في المجتمع الليبي؛ حيث طُرح في هذا المحور (7) أسئلة، وجاءت إجابات المبحوثات عليها على النحو التالي:

1. غياب الدعم الداخلي أو الخارجي للمؤسسات والجمعيات التطوعية؛ بين ما نسبته (65.89%)، بواقع (85) أمراه، بوجود غياب للدعم الداخلي والخارجي، بينما ما نسبته (30.23%)، بواقع (39) أمراه، جاءت إجاباتهن في خانة (أحياناً)، في حين أن ما نسبته (6.98%)، بواقع (9) نساء، في خانة (لا) وهو الرفض من وجهة نظرهن بعدم وجود هذا المعوق.

2. أما عدم تقدير الجهد المناسب الذي تبذله المرأة في القيام بالأعمال التطوعية؛ وضحت ما نسبته (58.14%)، بواقع (75) أمراه، بوجود واضح لعدم تقدير الجهد الذي تبذله المرأة، بينما ما نسبته (30.23%)، بواقع (39) أمراه وهي مطابقة للنسبة الموجودة في رقم (1) من الجدول أعلاه، جاءت إجاباتهن في خانة (أحياناً)، في حين أن ما نسبته (11.63%) بواقع (15) أمراه، في خانة (لا) وهو الرفض من وجهة نظرهن بعدم وجود هذا المعوق في المجتمع.

3. أما عدم وجود قاعدة بيانات رسمية داخل المؤسسات والجمعيات التطوعية يتم الاعتماد عليها في قيام المرأة بالعمل التطوعي في المجتمع الليبي؛ وضح ما نسبته (60.47%)، بواقع (78) أمراه، عدم الوجود واضح جداً جاءت في خانة (نعم)، بينما ما نسبته (34.88%)، بواقع (45) أمراه، جاءت في خانة (أحياناً) هذا الجزئية تتفق مع إجابة النقطة (5) من الجدول أعلاه في الإجابة ، في حين يأتي ما نسبته (4.65%)، بواقع (6) نساء، في خانة (لا) وهو الرفض من وجهة نظرهن بعدم وجود هذا المعوق في المجتمع.

4. وعدم وجود كوادرات فنية وإدارية وبرامج تدريبية للمرأة المتطوعة داخل المؤسسات والجمعيات الخيرية لتوجيهها وإرشادها في القيام بأعمالها التطوعية؛ جاء ما نسبته (53.49%)، بواقع (69) امرأة، في خانة (نعم)، بينما ما نسبته (44.19%)، بواقع (57) أمراه جاءت إجابتهن في خانة (أحياناً)، في حين أن ما نسبته (2.33%) بواقع (3) نساء، في خانة (لا) وهو الرفض من وجهة نظرهن بعدم وجود هذا المعوق في المجتمع ، وتتفق هذه الإجابة مع إجابة المبحوثات في النقطة (5) من الجدول أعلاه .

5. أما عدم وجود تعاون بين المؤسسات والجمعيات الخيرية في القيام المرأة فيها بالأعمال والأنشطة التطوعية؛ جاء ما نسبته (62.79%) بواقع (81) امرأة، عدم وجود تعاون بين المؤسسات والجمعيات الخيرية في القيام المرأة فيها بالأعمال والأنشطة التطوعية في المجتمع وهي النسبة الغالبة التي أكدت على هذه الجزئية.

6. جاءت النسب في إجابات عينة الدراسة متفاوتة حيث بين ما نسبته (99.22%) بواقع (128) أمراه، وهي معظم العينة بوجود هذا المعوق في خانة (نعم)، بينما ما نسبته (0.78%)، بواقع أمراه واحدة ، متذبذبة أجابتهما ما بين الوجود وعدم الوجود في خانة (أحياناً)، أما خانة (لا) جاءت صفرية؛ وهذا يدل فعلاً على وجود المعوقات التنظيمية والإدارية التي تحول دون مشاركة المرأة في العمل التطوعي، وهذه النقطة تتفق في إجابة عينة الدراسة في النقطة رقم (7) من الجدول أعلاه في جميع الخانات (نعم، أحياناً، لا) والتي تبين عدم وجود حوافز تشجيعية سواء مادية أو معنوية للمرأة المتطوعة نتيجة غياب الاهتمام الكافي بها من قبل المؤسسة أو الجمعية التي تعمل بها.

. ونتيجة هذه الجزئية من التساؤل الثاني: يتضح من إجابات المبحوثات في هذا النوع من المعوقات والذي يحتوي على (7) أسئلة فرعية اتفاق واضح وكبير جداً في جزئيات مختلفة بخاناته الثلاثة وهذا أن دل على شيء فإنه يدل على وجود هذا النوع من المعوق بشكل كبير في مجتمع الدراسة. ونتيجة التساؤل الثاني بشكل عام : يتضح من إجابات عينة الدراسة البحثية وجود اتفاق كبير على وجود هذه المعوقات بشكل كبير في المجتمع الليبي، والتي تحول دون مشاركة المرأة في العمل التطوعي؛ وتتفق نتيجة هذا التساؤل ذا المعوقات المختلفة التي تحول دون مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية مع نتائج دراسة حسن فخري إبراهيم أقطم. (2014م)، بعنوان: "معوقات مشاركة

المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس؛ فلسطين.

. رابعاً: مقترحات تفعيل مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي :

. التساؤل الثالث: ما المقترحات المناسبة لتفعيل مشاركة المرأة في العمل التطوعي في؟

جدول رقم (8) يوضح إجابات عينة الدراسة حول طرح المقترحات المناسبة لتفعيل مشاركة المرأة في العمل التطوعي:

ت	الفقرة	نعم		أحياناً		لا	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1	الرفع من مستوى الوعي المجتمعي لقيمة عمل المرأة التطوعي	125	96.90 %	1	0.78 %	3	2.33 %
2	التعريف بأهم المجالات التي تساهم المرأة فيها بخدماتها التطوعية	128	99.22 %	0	0.00 %	1	0.78 %
3	دعم الجوانب الذاتية للمرأة من خلال رفع كفاءتها عن طريق برامج التدريب والتأهيل	125	96.90 %	3	2.33 %	1	0.78 %
4	نشر ثقافة العمل التطوعي بين فئات المجتمع	128	99.22 %	1	0.78 %	0	0.00 %
5	الحاجة إلى دعم وتفعيل مشاركة المرأة في العمل التطوعي وذلك من خلال البرامج الإعلامية والتعليمية	120	93.02 %	9	6.98 %	0	0.00 %
6	العمل على تعزيز قيمة المرأة وقدراتها الإنتاجية والإبداعية	124	96.12 %	5	3.88 %	0	0.00 %

						لأجل تحقيق التنمية الاجتماعية الشاملة
				العدد	129	المجموع
				النسبة	100%	
				المتوسط الحسابي	2.966	

يوضح جدول رقم (8) إجابات عينة الدراسة طرح المقترحات المناسبة لتفعيل مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي؛ حيث طُرح في هذا المحور (7) أسئلة، وجاءت إجابات المبحوثات عليها على النحو التالي:

1. فيما يتعلق بمقترح الرفع من مستوى الوعي المجتمعي لقيمة عمل المرأة التطوعي؛ جاءت أعلى نسبة في خانة (نعم) (96.90%)، بواقع (125) أمراه، مؤيدة لمقترح الرفع من مستوى الوعي المجتمعي لقيمة عمل المرأة التطوعي؛ ونلاحظ أن هذه الإجابة تتفق مع إجابة العينة في المقترح رقم (3) في الجدول أعلاه وهو دعم الجوانب الذاتية للمرأة من خلال رفع كفاءتها عن طريق برامج التدريب والتأهيل ، تليها ما نسبته (2.33%)، بواقع (3) نساء، ترفض هذا المقترح اعتقاداً منها بأنه موجود في المجتمع، وتأتي النسبة المتذبذبة في الإجابة في خانة (أحياناً)، بنسبة (0.78%)، بواقع أمراه واحدة.

2. في حين أن مقترح التعريف بأهم المجالات التي تساهم المرأة فيها بخدماتها التطوعية؛ جاءت أعلى نسبة تشجع على القيام بهذا المقترح والتي تركزت في خانة (نعم) بنسبة (99.22%)، بواقع (128) أمراه؛ وهذه الإجابة تتفق مع إجابة العينة في المقترح رقم (4) من الجدول المذكور أعلاه وتأتي النسبة (0.78%)، بواقع أمراه واحدة في خانة (لا)، في حين جاءت النسبة صفرية في (أحياناً).

3. أما مقترح دعم الجوانب الذاتية للمرأة من خلال رفع كفاءتها عن طريق برامج التدريب والتأهيل؛ بينت إجابات المبحوثات في خانة (نعم) والذي ذُكر التعليق عليها في المقترح رقم (1) ،تليها ما نسبته (2.33%)، بواقع (3) نساء، جاءت في خانة (أحياناً)، ويأتي ما نسبته (0.78%)، بواقع أمراه واحدة في خانة (لا).

4. في حين أن نشر ثقافة العمل التطوعي بين فئات المجتمع؛ جاءت أعلى نسبة في خانة (نعم)، والتي اتفقت في الإجابة مع المقترح رقم (2) في الجدول المذكور أعلاه؛ بينما ما نسبته (0.78%)،

بواقع أمراه واحدة، بينما جاءت الإجابة صفرية في خانة (لا) واتفقت هذه الإجابة مع إجابة المقترحين رقم (5،6) من الجدول أعلاه.

5. أن الحاجة إلى دعم وتفعيل مشاركة المرأة في العمل التطوعي وذلك من خلال البرامج الإعلامية والتعليمية، جاء هذا المقترح بموافقة نسبة كبيرة من النساء تقدر (93.02%)، بواقع (120) أمراه، تليها ما نسبته (6.98%)، بواقع (9) نساء.

6. أما مقترح العمل على تعزيز قيمة المرأة وقدراتها الإنتاجية والإبداعية لأجل تحقيق التنمية الاجتماعية الشاملة؛ جاءت عالية جداً إجابات المبحوثات على تفعيل هذا المقترح وذلك بنسبة (96.12%)، بواقع (124) ويأتي ما نسبته (3.88%) بواقع (5) نساء جاءت أجابتهن في خانة (أحياناً).

. ونتيجة هذا التساؤل: يتضح من إجابات عينة الدراسة البحثية وجود اتفاق كبير من قبل عينة الدراسة المختارة على طرح وتفعيل المقترحات المناسبة لتفعيل مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي؛ وتتفق نتيجة هذا التساؤل مع دراسة كل من حامد رزاخاني مقدم، وحامد اللهفريديور، وحسين مطلبلي. (2018 م)، بعنوان: "معوقات مشاركة المرأة: تجارب المتطوعين وسلطات الرعاية الصحية المجتمعية"، ومع نظرية التفاعل الاجتماعي.

. التوصيات والمقترحات :

خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات هي :

1. العمل على تغيير الأفكار التقليدية ذات الطابع السلبي، والتي تحول دون مشاركة المرأة وتشجيعها في العمل التطوعي.

2. تصميم وإعداد خطة وطنية تتيح للمرأة المشاركة في المجالات المتنوعة (العمل التطوعي)، من أجل مساهمة كل حسب قدراتها وإمكانياتها المتاحة.

3. تقديم التدريب الكافي للرفع من كفاءة النساء المتطوعات داخل المؤسسة الأهلية أو (الجمعية الخيرية) من خلال وضع خطة فعالة تضمن تحقيق الأهداف من خلال تصميم الأنشطة وتوزيع الأدوار والواجبات....إلخ.

4. تنظيم مجموعة من المحاضرات التوعوية من قبل ذوي الاختصاص في المجتمع لتزويد النساء الرغبات في العمل التطوعي بالمعرفة وإعطاء المعلومات الكافية حول التطوع وأهميته ومجالاته المختلفة

5. حث وسائل الإعلام المختلفة ودور العبادة في التوعية من أجل نشر ثقافة وقيم العمل التطوعي بين أفراد المجتمع لكلا الجنسين .

المراجع:

. أولاً: المصادر والمعاجم:

1. بن منظور. (1416هـ)، لسان العرب، الجزء الثامن، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت . لبنان.

. ثانياً: الكتب:

2. أحسان محمد الحسن. (2005م)، علم اجتماع العائلة، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن.
3. جوردون مارشال. (2000م)، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة: أحمد عبدالله زايد، وآخرون، المجلد الثاني، المجلس الأعلى للثقافة، مصر.
4. سامية محمد فهمي، هناء حافظ بدوي. (1995م)، ممارسة تنظيم المجتمع في أجهزة الدعاية الاجتماعية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية . مصر.
5. طلعت إبراهيم لطفي. (2004م)، العمل الخيري والإنساني في دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة ميدانية لعينة من العاملين والمتطوعين في الجمعيات الخيرية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة.
6. عبدالله العلي النعيم. (2005م)، العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض . السعودية.
7. عبدالكريم جندي. (2012م)، مفهوم الواقع في العلم الإنسانية، دراسات فكرية (23)، نماء للبحوث والدراسات، القاهرة . مصر.
8. عثمان رشدي. (2013م)، الريادة والعمل التطوعي، دار الراية، عمان . الأردن.
9. محمد عبدالفتاح محمد. (2008م)، الجمعيات الأهلية النسائية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية . مصر.
10. مدحت أبو النصر. (2004م)، إدارة الجمعيات الأهلية في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، مجموعة النيل العربية للنشر، القاهرة . مصر.
11. ميادة محمد الحسن. (2015م)، " ضوابط تنزيل النص على الواقع"، مجلة العدل، العدد (73)، وزارة العدل، المملكة العربية السعودية.

12. منال محمد عباس. (2016م)، العمل التطوعي بين الواقع والمأمول، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية . مصر .

. ثالثاً: الدوريات العلمية:

13. إبراهيم سالم القيب، كريمة إمام علي. (2021م)، " المرأة الليبية ودورها القيادي في مناصب الدولة وآثارها في متغيرات المجتمع : دراسة تحليلية لبعض النساء القيادات في المجتمع الليبي"، مجلة قرطاس، العدد الرابع عشر، سبتمبر، تصدر عن الجمعية الليبية لعلوم التربية، طرابلس . ليبيا.

14. أمل سالم العواودة.(2021م)، " المرأة والعمل التطوعي في الأردن: واقع وتحديات (دراسة ميدانية لعينة من المتطوعات في مدينة عمان)"؛ مجلة مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (36)، العدد الثاني، جامعة مؤتة . عمادة البحث العلمي، الأردن.

15. حورية محمود حسن الرميحي. (2023م) "أساليب الحد من معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من المنظور الإنمائي للخدمة الاجتماعية"، مجلة قرطاس، العدد الثاني والعشرون، مارس، تصدر عن الجمعية الليبية لعلوم التربية، طرابلس . ليبيا.

16. فاطمة حسن سالم خليفة. (2021م)، "اتجاهات طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي (دراسة ميدانية)"، مجلة كليات التربية، العدد العشرون، يناير، جامعة الزاوية، الزاوية . ليبيا.

17. فيفي أحمد توفيق. (2018م)، " الأبعاد التربوية لعمل المرأة في المجال التطوعي دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج"، المجلة التربوية، العدد الثاني والخمسون، إبريل، كلية التربية، مصر .

18. نبراس عدنان جلوب. (2018م)، " دور المرأة في العمل التطوعي دراسة ميدانية في منظمات المجتمع المدني"، مجلة حوليات آداب عين شمس، مجلد (46)، العدد الثامن، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة . مصر .

19. هند حسين محمد حريري. (2017م)، "واقع العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات كلية التربية بجامعة جدة"، مجلة كلية التربية، العدد (173)، الجزء الثاني، أبريل، جامعة الأزهر، القاهرة . مصر .

20. وردة بنت محجي بن حصيني العتيبي. (2023م)، " العمل التطوعي وعلاقته بالصحة النفسية للمتطوعات داخل المسجد الحرام"، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار السادس، العدد ستة وخمسون، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح . الأردن.

. رابعاً: الرسائل العلمية: (رسائل الماجستير والدكتوراه):

21. حسن فخري إبراهيم أقطم. (2014م)، "معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس"؛ (رسالة ماجستير)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

22. زيانة بنت ناصر بن سالم الراشدية. (2016م)، "الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي وعلاقتها بالدافعية للتطوع لدى عينة من طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات"، (رسالة ماجستير)، قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، الجزائر.

23. مقدم زينب، كيلاوي هوارية. (2015م)، "اتجاه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي: دراسة ميدانية لبعض الجمعيات بولاية أدرار"، (رسالة ماجستير)، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر.

. خامساً: المؤتمرات العلمية والملتقيات العلمية والندوات:

24. حجام العربي، بوبريمة كوثر. (2016م)، "العمل التطوعي وظهور أنماط القيادة لدى الشباب العربي"، الملتقى الدولي الثالث لمركز فاعلون، ومركز الجامعي عبدالله مرسل، تيبازة. الجزائر.

. سادساً: مواقع الأنترنت:

25. تعرف على المرأة الليبية ودورها داخل المجتمع الليبي؛ <https://www.alhkaia.com>

26. غادة إبراهيم. (2021م)، "العمل التطوعي وأهميته في حياة المرأة"، موقع المرسال، <https://www.almrsal.com>

. سابعاً: المراجع الإنجليزية:

J., E., Crawley. (2016). An investigation into the contribution that 27. women are making to communities through their involvement in small Voluntary and Community Sector Organisations (VCSOs) operating in the South West Region

Hamed, Rezakhani, Moghaddam., Hamid, Allahverdipour., Hossein, 28. Matlabi. (2018). Barriers to Women's Participation: Experiences of

Volunteers and Community Healthcare Authorities. Social Work in Public Health, doi: 10.1080/19371918.2018.1454870

Charles, Gyan., Maya, Malik., Aisha, Siddique. (2021). Barriers to the participation of women in community development process in rural Ghana: a regression analysis. Development in Practice, doi: 10.1080/09614524.2021.193754

* الملاحق:

استبيان بحث بعنوان: المرأة الليبية والعمل التطوعي: الواقع والمعوقات (دراسة ميدانية على عينة من النساء في مدينة طبرق):
. أولاً: البيانات الأولية:

1. العمر: أقل من 20 سنة ()، من 20 من 30 سنة ()، من 31 . 40 سنة () من 41 . 50 سنة ()، من 50 سنة . فأكثر () .
 2. الحالة الاجتماعية: عزباء ()، متزوجة ()، مطلقة () ، أرملة () .
 3. المؤهل العلمي : ابتدائي () ، أعدادي () ، ثانوي أو متوسط () ، عالي () .
 4. مكان السكن: دخل المدينة () ، خارج المدينة () .
- . ثانياً: بيانات تتعلق بواقع مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي:
- . ضعف الوعي العام لدى المواطنين بقيمة عمل المرأة التطوعي: 5

نعم () ، أحياناً () ، لا () .

. غياب ثقافة التطوع بين أفراد المجتمع الليبي: نعم () ، أحياناً () ، لا () .

. ضعف أساليب نشر الثقافة التطوعية في المجتمع بشكل عام: نعم () ، أحياناً () ، لا () .

8. قصور دور وسائل الإعلام بأهمية عمل المرأة التطوعي: نعم () ، أحياناً () ، لا () .

9. النسيج الاجتماعي وواقع الثقافة السائدة (العادات والتقاليد) بالمجتمع وما تقوم به من إحصاء عمل المرأة التطوعي في المجتمع الليبي: نعم () ، أحياناً () ، لا () .

10. التمييز بين الذكور والإناث في المجتمع وتفضيل الذكور في أداء الأعمال التطوعية:

نعم ()، أحيانا ()، لا () .

11. شبه غياب تام في الساحة الليبية لمراكز توجيه النساء المتطوعات لأهمية العمل التطوعي:

نعم ()، أحيانا ()، لا () .

ثالثاً: معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي:

12. هل هناك معوقات تحول دون مشاركة المرأة في الأنشطة والأعمال التطوعية في المجتمع؟

نعم ()، أحيانا () لا ()

13. المعوقات الشخصية:

أ. لا يوجد من يوجه المرأة للأعمال التطوعية: نعم ()، أحيانا () لا ()

ب. انشغال المرأة بالأعمال المنزلية: نعم ()، أحيانا () لا ()

ج. انشغال المرأة بالعمل أو وظيفة معينة: نعم ()، أحيانا () لا ()

د. عدم توفر الوقت لدى المرأة في للمشاركة في الأعمال التطوعية:

نعم ()، أحيانا () لا ()

هـ. ضعف إدراك المرأة لدورها وأهمية مشاركتها في الأعمال التطوعية في المجتمع:

نعم ()، أحيانا () لا ()

و. الخجل والخوف وعدم ثقة المرأة في نفسها للقيام بالأعمال التطوعية:

نعم ()، أحيانا () لا ()

ز. لا تمتلك المرأة القدرة والمهارات الكافية للقيام بالأعمال التطوعية في المجتمع:

نعم ()، أحيانا () لا ()

ح. ليس لدى المرأة القدرة على تحمل المسؤولية لقيام وممارسة الأعمال التطوعية في المجتمع:

نعم ()، أحيانا () لا ()

14. المعوقات الاجتماعية والثقافية:

أ. غياب التشجيع من قبل الأسرة لمشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع:

نعم ()، أحيانا () لا ()

ب. النظرة السلبية من المجتمع المحيط بالمرأة (الأقارب، الجيران، الأصدقاء) لخروجها للعمل

التطوعي في المجتمع: نعم ()، أحيانا () لا ()

ج. التمييز بين الرجل والمرأة يقلل من مشاركتها في العمل التطوعي:

نعم ()، أحيانا () لا ()

د. غياب التنشئة الاجتماعية من قبل الأهل وعدم غرس قيم الانتماء من قبل الأسرة للمشاركة في

الأعمال التطوعية: نعم ()، أحيانا () لا ()

هـ. قصور المؤسسات الإعلامية والتعليمية وحتى الدينية في حث وتوجيه المرأة للمشاركة في القيام

بالأعمال التطوعية في المجتمع: نعم ()، أحيانا () لا ()

و. الخوف من حدوث مشكلات أسرية نتيجة مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية:

نعم ()، أحيانا () لا ()

15. المعوقات الاقتصادية والسياسية:

أ. غياب الخطط التنموية من قبل الدولة التي ترسم سياسية العمل التطوعي بمشاركة المرأة مع

الرجل في المجتمع الليبي: نعم ()، أحيانا () لا ()

ب. انخفاض الدعم المادي من قبل أصحاب رؤوس الأموال لبرامج وأنشطة الأعمال التطوعية في

المجتمع: نعم ()، أحيانا () لا ()

ج. قلة دعم الدولة والجهات الحكومية والمجتمعية للمرأة وعملها التطوعي:

نعم ()، أحيانا () لا ()

د. ضعف الامكانيات والموارد المتاحة في المجتمع تحول دون مشاركة المرأة في العمل التطوعي:

نعم ()، أحيانا () لا ()

هـ. عدم توفر التكاليف المادية والمواصلات للمرأة المتطوعة بين المنزل وأماكن الأعمال التطوعية:

نعم ()، أحيانا () لا ()

و. ارتفاع الأسعار يؤثر بالسلب على مشاركة المرأة في العمل التطوعي:

نعم ()، أحيانا () لا ()

ز. قصور الدولة في نشر ثقافة العمل التطوعي خصوصاً للمرأة على مستوى الوطن:

نعم ()، أحيانا () لا ()

16. المعوقات التنظيمية والإدارية:

أ. غياب الدعم الداخلي أو الخارجي للمؤسسات والجمعيات التطوعية: نعم ()، أحيانا () لا ()

ب. عدم تقدير الجهد المناسب الذي تبذله المرأة في القيام بالأعمال التطوعية:

نعم ()، أحيانا () لا ()

ج. عدم وجود قاعدة بيانات رسمية داخل المؤسسات والجمعيات التطوعية يتم الاعتماد عليها في قيام المرأة بالعمل التطوعي: نعم ()، أحيانا () لا ()

د. عدم وجود كوادر فنية وإدارية وبرامج تدريبية للمرأة المتطوعة داخل المؤسسات والجمعيات الخيرية لتوجيهها وإرشادها في القيام بأعمالها التطوعية: نعم ()، أحيانا () لا ()

هـ. عدم وجود تعاون بين المؤسسات والجمعيات الخيرية في القيام للمرأة فيها بالأعمال والأنشطة التطوعية: نعم ()، أحيانا () لا ()

و. ضعف القدرات التخطيطية والتنظيمية والإدارية العلمية لبعض القيادات التطوعية:

نعم ()، أحيانا () لا ()

ز. عدم وجود حوافز تشجيعية سواء مادية أو معنوية للمرأة المتطوعة نتيجة غياب الاهتمام الكافي بها من قبل المؤسسة أو الجمعية التي تعمل بها: نعم ()، أحيانا () لا ()

. رابعاً: مقترحات تفعيل مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي:

17. الرفع من مستوى الوعي المجتمعي لقيمة عمل المرأة التطوعي: نعم ()، لا ()

18. التعريف بأهم المجالات التي تساهم المرأة فيها بخدماتها التطوعية: نعم ()، لا ()

19. دعم الجوانب الذاتية للمرأة من خلال رفع كفاءتها عن طريق برامج التدريب والتأهيل: نعم () لا ()

20. نشر ثقافة العمل التطوعي بين فئات المجتمع: نعم ()، لا ()

21. الحاجة إلى دعم وتفعيل مشاركة المرأة في العمل التطوعي وذلك من خلال البرامج الإعلامية والتعليمية: نعم () ، لا ()

22. العمل على تعزيز قيمة المرأة وقدراتها الإنتاجية والإبداعية لأجل تحقيق التنمية الاجتماعية الشاملة: نعم () ، لا ()